

روايات مصرية للجيب

40

فانتازيا

أرشيف الغد

(سرى جذا)

و. محمد المصطفى



1- الكتاب من غلافه ..

هذه المرة أيضاً لم يحدث انتقال مرحلي لعالم الواقع ..

بذكرها الأمر بنور السينما الرخيصة التي كانت تغطيها مع خالها ، والتي لا تكلف نفسها بضاعة الأوار بين ليل وأخر أو مجرد التنويه .. وكانت هذه السينما لا تعرض إلا نوعيات معينة من الأفلام ذات اللونين البني والأسود ، مع نسخة غير صالحة للاستعمال الأسمى .. ذلك مما قصته الرقابة والقصة صال العرض .. كانت تروى (جاكى شان) على الشاشة يتشاجر مع ستة رجال ثم فجأة ترى (أميتاب باتشام) يفضي لمبيته .. هكذا .. من دون إقذار .. وباعتبار أن المشاهدون يريدون مشاهدة صور ملونة لا أكثر ..

نفس الشيء حدث معها في (فانتازيا) طبعا ..

لقد كانت مع (جولياش) تباحث عن الخلود .. ثم في اللحظة التالية وجدت نفسها تعلق في كهواء .. هذا غير انتهى .. لابد من لحظة تستجمع فيها خبراتها لسابقة وتستعيد مذاقها في فيها ..

كقصة هي القرات التي طارت فيها في (فانتازيا) لكنه شعور عجيب ..

من جديد أكرر شكري لاثنتين بل ثلاثة هذه المرة :
د. (نبيل فاروق) الذي سمح لي بتقديم هذا الكتاب ورفض قراءته قبل الطبع كعادة .. لم أستوعب ضخامة وإنتاج فصل الذي قام به على مدى عشرين عاماً إلا حينما بدأت كتابة هذا للكتاب .. كذلك أشكر الصديقة (إيمان زكريا) التي أعنت لي دراسة مرحلة أخرى عن هذه السلسلة الصالحة ، وهي حل جديد بالنشر مستقلاً بلا أية موقفة والمصديق المستعدي (أحمد ماجد) الذي يعرف في المنتدى باسم (عالم المستقبل) والذي أرسل لي دراسة نكرة جداً لا يال عدد كلماتها عن القصة عشرة كلمة .. والطريف أنهما كانا يذهبان لي الطريق :

« خلق على هذا .. هذا موطن دعاية لا بأس به .. تذكر هذه » .. حتى بدأت أسأله عما إذا كان دوري يختلف نوعاً عن دور لوحة مفتاح الكمبيوتر .. كم تقلصها مقابل هذا الجهد .. لأشياء طبعا .. إن الأشياء التي لا يشتريها المال ، وتمنح تطوعاً فهي ألذ من الأشياء طراً ..

في النهاية استعنت بالأعداد المحورية التي طلبها مني الاعتناء بقراءتها بالذات ، كما ألتفتي لدخول (مكتبي رويات) كثيرا ..

تذكرت فاضلت :

« ربما رحتنى إلى القمر على طريقة (جول فيرن Verne) أو (ه.ج. ويلز Wells) .. »

« بل أقرب من هذا .. »

« لا أستطيع أن أتذكر .. »

قال باسمًا :

« مفارقتك مع (جلجاميش) .. كثير من تلك يعتبرها نوعًا من الخيال العلمي ؛ لأن الخيال العلمي يتحدث عن رغبة الإنسان الدائمة في الخلود .. وهكذا يضمنون له المدينة الفاضلة و(جلجاميش) .. »

« هذا صعب للتصور .. »

« توقفت هذا .. لسبب في ذلك يعود إلى الخلط في قهقنا بين الخيال العلمي وأوبرات الفضاء .. على كل حال للخيال العلمي تعريفات كثيرة منها أنه خيال ممزوج بالحقائق العلمية والرؤية التخيلية ، وهو محاولة لتخيل تفاعل الإنسان مع التقدم العلمي .. هناك تعريف آخر سلفر يقول إنه نوع الأنث الذي يشير إليه عشاق الخيال العلمي قائلين : هذا خيال علمي !! »

« أعتقد أنه أقرب تعريف إلى فهمي .. لكن لم أعرف بعد علاقة هذا بهذه الكتب .. »

قال باسمًا وهو يشير إلى الأغلفة :

« هناك أنواع عديدة من الخيال العلمي تندرج تحت 23 تصنيفًا .. أنت تعلمين أن مفهوم النوع genre يسود لعلم الآن .. كل شيء يجب أن يندرج تحت قائمة ما وإلا فالقول له .. تقريبًا أن تجدى قصة من هذا الطراز ألفت من التصنيف ، ما لم يأت لقلب ما برواية كارثية تشبه الحرف الأبجدى الثلاثين أو قطعة الشطرنج السابعة والثلاثين .. »

« هلا ذكرت لى هذه الأنواع ؟ »

أغلق المفكرة وبدأ يعد على أصابعه :

١ - غرباء بيننا .. هذا هو علم الفلكيين الأوفد الذين يتكون الأرض .. سواء كانوا واضعين لنا (قصص الغزو) أو مجهولين (رعب هل لك هي لك حقًا ؟) .. كقاعدة لهذه القصص : لا تنق في الكائنات الفضائية ، قصصة من كل عشرة منهم سفلة .. إى تى ET هو الاستثناء الوحيد الذى يؤكد القاعدة ..

- 2 - قتلخ قبل Allobhistory أو الأوكرونيا Uichromia .. ماذا لو لم يقر (هتار) روسيا وبالتالي لعتلق بقوته ليغزو إنجلترا وأمريكا .. ماذا لو لم تهزم (روما) (هتيل) .. ماذا كان سيحدث لو لم نكتشف أهمية البترول كمصدر طاقة ؟
- 3 - العوالم البديلة : هناك مجرات أخرى عليها أراض أخرى ، وعلى كل أرض هناك (صير) حمقاء أخرى ..
- 4 - تعدى الجاذبية .. هذا ببساطة حلم الطيرين ..
- 5 - الانتقال الجزيلى .. تخيلين الكابينة فى مصر لتتوب جزيئاتك وتظهرى فى أستراليا ..
- 6 - خلف الحقول التى نعرفها : عوالم كاملة تختلف عنا فى كل شيء .. يطلقون عليها اسم (القصص لتولكنية) نسبة لـ (تولكن Tolken) صاحب (سيد الخواتم) .
- 7 - مدن الغد : المدن التى يعيش فيها الفضليون أو بشر الغد ..
- 8 - السايبر باتك Cyber punk وهو عالم المستلئين على الأنظمة Hackers والكمبيوترات ذات الفكاهة الصنادى والسايبورج Cybor .. إن فيلم ماتريكس ينتمى لهذا النوع

- على كل حال .. هناك جانب آخر ميتافيزيقى لهذا النوع من الأدب .. سحر الفودو والأشباح والروميس على نطاق فضلى طبعا ..
- 9 - اليوتوبيا Utopia .. المدينة الفاضلة ..
- 10 - نقض اليوتوبيا Dystopia حيث نرى المستقبل الذى ينتظرنا شيقا ككابوس ..
- 11 - الإحراق الفلقى للعواس ESP : فى هذه السلة ضعى الفلى الأكلر والمحركين عن بعد والمستبصرين والعرفين ..
- 12 - الفول قصى الصعب Hard Sci-Fi : هذا نوع من الخيال القصى المرتبط بنظريات العلم إلى درجة غير معقولة فى بقها ، وهو نوع من الأدب لا يتعمله غير العلماء المتخصصين لأنه مرهق جداً ..
- 13 - البحث عن الطلود : بكل أشكال هذا الحلم بما فيها الإحياء المؤقت والكرايونيكس .. Cryonics .. لهذا تكلمنا عن (جنجاميش) ..
- 14 - الأرض التى ظلت عنها الزمن : والحقون لا يحتاج لتوضيح لأن هناك ألف رواية تدور على هذا المحور بدءاً

١٤ - (أتلانتس) وقارة (أيموريا) وفتها بمجاهل الكونفو ..
(إنجار رايمن بوروز Barrourgs) ثم يكتب تقريباً إلا هذا
النمط من القصص في الأوقات التي لم يكن منشغلاً فيها
بتأليف (طرزان Tarzan) ..

١٥ - الاختفاء .. طبقاً لا يحتاج العنوان إلى تفسير ..

١٦ - الخيال العلمي الشهواني Space erotica : وهو نوع
شائع جداً في الغرب ..

١٧ - أوبرت الفضاء : والعقيدة أن أكثر الناس يعتقدون
أن هذا هو الخيال العلمي ولا شيء سواه .. سيوف
الليزر والإمبراطور ومعارك مكوكات الفضاء .. فيلم
(حروب النجم Star wars) ذاته نموذج بأعلى التكاليف
من هذا النوع .. على كل حال يقول ناقد أمريكي إن
هذه القصص تتلخص في أن (هناك الكثير من القدرة
في الفضاء الخارجي) .. وهي معلومة لا تبرز كل هذا
الإنتقال ..

١٨ - السوبرمانك .. هذه سلة تضمين فيها (سوبرمان)
والرجل العنكبوت وكل من يتسلل لثقافتهم مقلد ثوبه ،
ثم يطير لينتج الطائرة من المقوط .. هذه من النماذج

(الأمريكية) المهمة التي يلتقي فيها الخيال العلمي بحد
الشروط المصورة (الستريمس) .. وهما عنوان لا يفرقان
في الثقافة الشعبية الأمريكية ..

١٩ - السفر عبر الزمن : طبقاً هذه تيمة لم يستطع كاتب
خيال علمي واحد أن يفلت منها .. منذ بدأها الكاتب
الفرنسي (هرمان هيسل) عام ١٧٨١ .. مروراً بالقصة
الأشهر (ه.ج. ويلز) ..

٢٠ - أعاصير البحر .. تيمة أخرى لن ننساها .. وقد
تداخلت مع التيمة رقم ١٤ غالباً ما يقابل الفواص قارة
مغمورة هي (أتلانتس Atlantis) على الأرجح ..

٢١ ما بعد المعرفة : الأرض بعد حرب نووية أو وباء أو نكبة
كثافة حيث يعود الإنسان لنمط الكهف ، ويصير قرب الوحوش ..
طبقاً هذه من أهم التيمات لدى كتاب الخيال العلمي ..

٢٢ العلم ينفذ عجزه : هنا كل أنواع التجارب المخالطة التي
لا تكف عن صنع سموخ أو طفرات وراثية ، يقوم بها طماء
مقابل أو عديم المسؤولية .. هذه قصص رجعية جداً ترى
أن العلم في حد ذاته خطر داهم ، وهنا يظهر العسكريون لينقذوا
العالم .. إنهم الأكثر حكمة وكفاءة صلب هذه القصص ..

سوف نلاحظ هنا أنها نفس عوالم الرعب القوطي .. فقط
تزعج مصاصي الدماء أو الشبح وضعي بدلاً منه مسكناً
أو لغتراً مغيلاً ..

قلت وهي تد علي أصابعها :

- « لم تذكر إلا اثنين وعشرين نوعاً .. هل سميت شيئاً ؟ »

قال بطريقة الغيبة :

- « النوع رقم 23 هو الذي يضم هذا كله ! »

- « وهذه الأخطاء ؟ لم أهرق قيمتها بعد »

قال لها وهو يشير إلى الكتب المتناثرة تحتها :

- « هناك طريقة أوصي بها لك (نيفيد هارتويل Hartwell)

لمعرفة محتوى الكتاب من صورة خلاصه .. هل ترين هذا
الكتاب الذي يظهر بشراً أمام خلفية مستطيلة ؟ إن هذا الكتاب
من طراز (أوبرت الفضاء) .. هل ترين الكتاب الذي يبدو
عليه (نيرون) والفا مع (إليس بريسلي) .. هذا الكتاب
الغريب يدل على أن الكتاب من طراز (التاريخ البديل) ..
هل ترين حقلاً أسطورياً وقصة .. لا بد أن هذا كتاب من
عائلة (خلف الحقل التي نعرفها) .. أما هذا الكتاب الذي

يظهر مدينة مستطيلة وبشراً خاطئين فلابد أنه ينتمي
للمصن (نيفيس التوتويبا) أو (ساوير باتك) أو (مدن
المستقبل) .. هل على الكتاب رجل متضخم الممخ له عينان
تلمعان .. إن هذا كتاب من طراز (الإمبرك الفلكي للحواس) ..
هل هناك أطباق طائرة ومسدسات وعجلات عجيبة ؟ إن
نحن نتحدث عن (غرياء بيتنا) .. هل ترين بشراً من
حصرتنا يلتفون أحياناً في ثياب غريبة ولهم الخلفية صمم ؟ إن
هذه القصة من طراز (الأرض التي ظل عنها الزمن) .. «
نظرت إلى الأرض تحتها وبدأ لها التقسيم مطولاً ..

كانت هناك مجموعة من الكتب البريقة لا يمكن تصنيفها ..
كل خلاص منها ينتمي لنوع من تلك الأنواع التي تكلم عنها ..
لحظت هناك دليلاً تلك العلامة المتفجرة التي تقول : « ملف
المستقبل - سرى للغاية .. »

كانت قد قرأت الكثير من هذه القصص ، وعلى خلاف
صفتها (البخارية) في نسيان كل شيء بلا رحمة ، فهي
تذكر كل حرف كتب فيها ..

قلت له :

- « عوالم د. (نيبيل فاروي) من جديد .. »

قال لها وهو يواصل الكتابة :

- « مئة وخمسون عتوقاً من قصص الخيال العلمي ..
 دحك من عشرات القصص المتناثرة في سلسلة (كوكبيل)
 ومماها .. على مدى عشرين عاماً ظلت هذه القصص
 تحفر مكانها في طول قرائي العربية في كل صوب ،
 وصارت مصطلحات مثل (الهواجرام) و (الأشعة الارتجاعية)
 و (الاستسماخ الانتقالي) مأخوذة لكل شاب بيننا - على
 الأرجح - بجهل لواء ومطووه كل شيء عنها .. إنها قصص
 بالغة الأهمية ومن جديد أكرر : لم يؤثر (نستويفسكي
 Dostoyevsky) ذلك في كل هذا العدد من الطول .. لقد قدم
 (نيبول فاروق) للشباب ما يقرعونه بعد ما كان الحل
 الوحيد لأسامهم هو قراءة (مغامرات شرشر) أو لب
 (المنفلوطي) الصعب أو الانتحار وثباً من قسرة .. »

قلت في حسرة :

- « لكنه توقف .. »

قال باسم :

- « لم يتوقف .. هي مجرد راحة لالتقاط الأنفاس ..
 حتى أكثر الكتاب إنتاجاً في التاريخ مثل (إيجار والاس) لم

يقدم كل هذا العدد من الطاولتين .. نحن نتحدث عن روايات
 لا قصص قصيرة ، وتحدث عن عقل بشري لا خط إنتاج
 في مصنع .. الحقيقة أن ما قلّم به ضخم .. ضخم إلى حد
 لا يصنق ويحتاج إلى دراسة نقدية منقطة .. »

قلت وهي تكتب الاحتمالات في ذهنها :

- « إن نجرب .. أعتقد أننا نكسر كل شيء .. هذه
 المرة .. »

- « أعلامك أولم يا (أليس) .. »

- « ولي طلب آخر .. ألا تنوي تكليل العواشي السطحية
 قليلاً .. هذا يشعرني بأن المكان ليس مكاني .. »

(*) راجع قصة (الغنية الفقيرة) رقم 51

(**) راجع قصة (سبون قنبر) رقم 48

(***) راجع قصة (السقراط الأخير) رقم 47

(****) راجع قصة (زمن ظم) رقم 119

(*****) راجع قصة (حرب القبروسك) رقم 113

بدا عليه الغرغرة وعقد حاجبيه ، وقال :

« يقولون في العضية (سكتنا له نخل بحصاره) ..
لو تفاوضنا عن الحواشي الفلسفية فسوف نتفاوضي غذا عن
نصب خير كان واسم إن .. »

ثم عقد حاجبيه وقال :

« ليكن .. سألناها قدر الإمكان لكن لا يمكن إغلاها ..
« وكف عن عقد حاجبيك ولو في لفرة واحدة .. »

عقد حاجبيه وقال :

« لكن هذا مهم لأنه يوحى بالخطورة .. هل ما زلت
تسألين عن هذه التجهيزات بعد لقاء (فهم صبري) .. حسبت
أنك فهمت كل شيء .. على كل حال ليس كل الناس هنا
يظنون حواجبهم .. هناك من تجمع حولهم ببريق خاص .. »

« لكفك لم تقل لي الدور الذي سألته لو قبلت .. »

« سأترك لك لتكتشف هذا .. »

« وما نوعية القصة التي سأمر بها ؟ هل هي من طراز
(غرباء بيننا) .. أم من طراز (خلف الحظول) أو .. »

(*) راجع قصة (اسم لدم) رقم 31

قال وهو ينفخ الأوراق :

« هذا يتوقف على رقم الكتاب .. هناك قواعد صارمة
هنا .. أربعة كتيبت تتحدث عن وحش غامض وكتيب
يتحدث عن غزو فضائي .. 4-1-4 .. لا يمكن عدم هذه
القاعدة .. نحن لا نلعب هنا .. دعك من أن هناك أعداد
(ما قبل الاحتمال) وأعداد (الاحتمال) وأعداد (ما بعد
الاحتمال) .. أعداد (ما قبل الاحتمال) هي نوع من قصص
(من فطها Whodunnit ؟) على نطاق مستقبل .. أعداد
(ما بعد الاحتمال) يمكن معرفتها من الهوامش التي تطلب
منك مراجعة (الاحتمال) .. ولكن .. سأقدم لك عرضاً
لا يمكن رفضه .. »

وبتسم بخبث وقال :

« سألنا قصة اليوم تنتمي إلى النوع الثالث والخمسين !
ستواجهين كل شيء في مغامرة واحدة !! »

« ألا ترى أن المصطلح المناسب لما نلتمه هنا هو
(سلاطة) ؟ »

« ولنا أحب السلاطات ! ها !!! »

وقبل أن تغلق أغلق قلوبك لظفر قد أخضت تمردها ، وسرعان
 ما وجدت نفسها تهوى وهي تصرخ تلك الصرخة القواسية
 للهلية .. تهوى نحو كتاب مفتوح وضع هناك ..
 وقبل أن تترك ما حدث لها حقاً ، انفلتت عليها صفحات
 الكتاب

* * *

2- أرشيف الغد ..

كثيرون هم الذين رأوا ذلك المشهد بعينهم ، لكن من
 رأوه منهم لم يتسوه حتى هذه اللحظة ..
 لقد تغلغل تلك الشهاب من مكان ما في أمريكا الشمالية ليحيل
 ظلام الليل نهاراً .. شهاب ينطلق من الأرض .. نعم .. هذا
 هو ما حدث ..

في البداية راح يرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ويرتفع ..

ثم راح يهبط ..

ويهبط ..

ويهبط

ويهبط ..

ويهبط

ويهبط ..

ويهبط

ويهبط ..

ويهبط

ويهبط ..

ويهبط

ويهبط

ويهبط ..

ويهبط" ..

حتى توارى في بقعة ما من المحيط الأطلسي ..

كان هذا غريباً وخير معناه لأن هناك قاصتين في القصص
(أرشيف الفد) :

1 - كل الظواهر الغريبة لا تحدث إلا في مصر .

2 - لا يتم إتقان الأرض كلها إلا بواسطة (نور) وغريبه ..

* * *

في شجرة شعر (لكرم) بذلك قتداء من مدير المخابرات
الطمية ..(*) تنظر المؤسسة عن انحصار مشرقين سطوراً من هذا المقطع نظراً
لارتفاع سعر الورق ..

كل جالسا في هجبة يتناول عشاءه الأيوبي الذي تم طهيه بشبعة (ريتا) أنت تعرف أن هناك تشعفت من كل نوع في هذا العالم وقد بدا أنه أن هذه الأممية ستكون هائلة يتولى إلى أن ينام يتولى إلى أن ينسى العالم بحق

وتلهد في فترتياح (بم) لا أحد يتهد في فترتياح لكن هذا القضا الطمهي يتكرر عدة مرات في السلسلة. ويبدو أن حرف الحاء يشبه حرف العين بشدة) وفي رتب هجبي داعب شاربته الجميل إنه يشوه بالفخر أن ينسى أنه صاحب قشارب فوحده بين أبطال (سبل الفروقي) جديفا هذا هو التميز الحقيقي إنه - كما عرفنا وصله من قبل - في أوائل الأربعينات كثر الحاجبين بارد الملامح يميل رأسه إلى الصلح قليلا..

فجاءت خلفت ضوء السرور فظواهر بكه لم يلحظ ذلك لكن الضوء راح يخفت ويظهر بالحاج غريب

قلت له (سنوي) وهي ترفع الأطباق من أمامه

- «أعتقد أن عليك أن تزد أحرف فك هجبي ولا تبق في هذه الأمور لكن العمل هو العمل ..»

هكذا بهض في مثل إلى الحمام كل يعرف أن هذه هي الخطوة التالية في الاستعداد لا بد من صورة القناد الأعلى في المرأة، وهو ما كان يصنقه كلما يفتلي بنفسه لأنه يشعر بأنه مراقب كليل غم الأشخاص الذين يستطيعون دخول الحمام بينما القناد الأعلى للمعابر الطمية يظل عليهم ثلاث الأبعاد من المرأة.

الحرارة تتزايد في ساعته الذرية^(*) وضوء الشرفة يضيء ويطلق بلا قطع لا بد أن الأمر ملح فعلا

هذا حدث المعجزة لم تتجهل اللوكر الكهربائية كل هذا البحث فاقطع التيار الكهربائي^(**)

هكذا غادر البيت مسرعا إلى سيارته الفيات للهجبة موديل ١٩٧٨ أتممت التوافد كالعادة، ثم ظهرت على الشاشة - شحنة سيارة (فيات) ٢ - تلك الصورة المجسمة للقناد الأعلى. (هاشم) ..

لسبب ما كان هذا الرجل يتسم بشراسة وخبث لا شك فريه. حتى أن (لكرم) كان يقول نروجه

(*) راجع تحقيق لبلل صفحة 117 في قصة (حرب القويست

رقم 113 فلا توجد كتابته من جديد

(*) حقيقة عظيمة

« هذا الرجل يبدو لي كأحد علماء القصص الخيالية
الأشهر .. »

يقال - والله أعلم - في هذا الرجل كان مصاباً بفيروس
قاتل يدعى (هشيم) يبدو أنه حفيد فيروس التهاب الكبد
(ج) الذي يعرفه في عصرنا . ويبدو أنه عولج منه لكنه
اكتسب خشونة طبع وحدة لا شك فيهما بعد هذا

عند الرجل حنبيه وقيل في خوف

« لماذا لم ترد إليها الهمجي ؟ »

قال (أكرم) وهو يداهب شربه .

« لم أشعر ظننت أن المنصور فيه مشكلة و .. »

قال القند الأحمى :

« يجب أن تكتفي إلى المغامرات العلمية حالاً هناك
كثرة .. إن العالم سيقتل قريباً .. »

« ومنه متى لم يكن موشكا على القضاء لقد تخطته
مائة وخمسين مرة من قبل .. »

« ليس عندما يكون خصماً من هذا الطراز
أخطر أحذقنا .. »

وعند القند القند العالم حنبيه وأضاف :

« إنه (نور الدين محمود) ؟ »

بعد ست ساعات - بسيارته موديل ١٩٧٨ - وصل (أكرم)
مسرعة إلى إدارة المغامرات العلمية الواقعة في (مكان ب
من أرض مصر) من المعروف أن (بين) لا يستطيع
الابتعاد عن عوالم المغامرات حتى في الكيال العلمي ، كما
لم يستطع (ستيفن كنج) أن يتخلى عن الرعب عندما
مارس قسسه ذاته . وفي ملاحظة ذكية لأحد القراء ،
يسأل لماذا لم تكن كل هذه المصائب اليومية تحدث
للأرض قبل أن توجد المغامرات العلمية . هذا يكون بقول
(مارك توين) « في أيام الماضي السعيدة قبل أن يبتدع
الطب الحديث مرض السرطان ، كان الناس يموتون
بالشيوخة أو مقتولين .. »

في طريقه إلى المصعد/الأنبوب رأى حشداً من الرجال
يحيطون برجل ويحاولون منعه . معه من ماذا من
الانحصار طيقاً . كل في يده مسدس يصوبه إلى رأسه
لكنهم كانوا يمسكون بمصمصة . والرجل يصرخ

« أنا (أدهم صبرى) ! أنا (أدهم صبرى) »

أخرج (لكرم) منسجته النهمجي ذا الصافية وصوب طلقة واحدة أطلقت الممسح من يد الرجل - ثم طوح بمنسجته في الهواء بحركة بهلوانية تبعده لحراره كما يفعل الرماة المحترفون في أفلام العرب ، وتهد في (ارتياح) ثم نما من الرجل الصارخ غربت على كفه وقال

« كف عن هذا التهريج يا (أسجد) »

قال أسجد الحراس :

« لا تنم على ذلك لقد عثر على أمل أن يتصح أنه (أدهم صبرى) في النهاية ، لكن الدكتور (نبيل) سمعه من ذلك »

قال (أسجد) وقد أثار تمثالا .

« لا يمكن ألا تكون (أدهم صبرى) تصور كل ما أنتهك وفكر في الأمر .. »

وداخ بعد على يده

« أولاً فأرجل مغافرت سابق صارت (المافيا) (والموسم) في زوجة إسرائيلية وفيها منها أجيد التفكير وأتعمل مع كل الأسلحة هل يتفك شيء ؟ »

ثم تذكر فتهتف في جثون :

« واسمى (أسجد صبرى) ! أو (أ) من (أ) بعد هذا كله

بعد هذا كله يقولون أنني لست (أدهم صبرى) »

قال (لكرم) لأحد الوثائق :

« راقبوه بعناية لو حاولوا الانتحار فالتفكروا بلا تردد »

الحقيقة أن (أسجد صبرى) أثار حيرة القراء لفترة لا بأس بها ، فقد شعروا أنه السبيل لدمج السلسلتين معاً (رجل المحصول) و(ملك المستأجر) حتى صار هناك سؤال لغزيت له اسم (السؤال الأمجدى) على شرف (السؤال القومي) قشهر هل (أسجد) هو (أدهم) في حد ما بدأت الإجابة تتضح الآن إنها (أ) وقد أراح هذا الكثيرين ..

دخل (لكرم) إلى الأيووب ذي قصود البنسجي الهادئ ، بعد ما مر بتلك الإجراءات المتعددة في الفحص الجيسى والهرية والأنسا وقبضت وشكل صبور الآن وتوظف في التسبجى HLA وبصمة قلبية معين هذا الجزء بالذات صعب لأن النظام هنا يقتضي إدخال جهاز يشبه الفرجار إلى صورك ، وهو شعور غير محبب على الإطلاق

ثم تظهر فرشاة إلكترونية لتدهن القرنية بالحبر ، نوظنة
لأن تظهر يد آلية تتصلق فرشاً من الورق عليها هكذا
تصير القرنية مطبوعة على فرخ يشبه (القيش والتشبيه)
وكما يعرف القارى صغر أكثر مجرمي هذا العصر يحرقون
قرينتهم بالحبر من كى لا يتركوا أثراً فى مكان الجريمة

ضبط (لكرم) على رد الطبق الثالث السلبى فترتب المصعد
لأعلى هنا تذكر أنه ضبط قزر الخطأ لأنه صعب لا يوجد
التمثيل مع هذه الاختراعات الصعبة من الغريب أنه مهين
جيوالوجى لكنه على الأرجح سيجع بالقض لو (الواسطة)

هكذا قل يحاول مراراً كى فى مآرق حقهلى

نظر لأعلى بحثاً عن حل حينما شعر بذلك الشخص الضخم
الوقت وراءه كان ذا وجه أخضر صارم قدامه ، وله
هينان برانقان مخيفتان ، دهك من ثوبه الأحمر المليف
لذى يثاقى كتما فى بوان الجحيم وفى يده كانت بندقية
عجيبة لفته - كما هو واضح - لم يكن يدوى لتصلها
نك وضربها على الأرض ثم ضبط على مفتح المصعد كى
ينجه إلى الطابق الثالث السلبى ثم حمل سلاحه وهم
بالانصراف

هنا قل له (لكرم) .

- « (من - ١٨) » قطعة تلى فى الوقت المناسب
ثم أضاف يأساً :



فرد المثل :

- « (من - ١٨) » فى جنتك يا سيدى »

وهز رأسه فى رضا وطار من أعلى المصعد

مشكلة هؤلاء الممثلين الأطلنطيين أن الفهم معهم
مستحيل إلا بالهيوغرافية صحيح أن الهيوغرافية
طريقة كتابة لكن من قل لى (لكرم) لا يجد كل شيء ؟

فى النهاية - بعد نصف ساعة - كل باب حجرة القناد
الأعلى يفرج كشفاً الحجرة الصغيرة ، قفى يجلس فى بهائها
لقاد يمسح خلف مكتبه قزاح بالأكرد وشاشات الكمبيوتر
[٣ - ٢ - ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠]

وجوبه رئيس مركز الأبحاث (خلد رضوان) الأخير من
لفظ القصارم إلى حد أن (لكرم) كان يقول عنه لو ولد
هذا للرجل في زمن (مختار) لصار جديلاً مثلياً

قال الخلد الأعلى وهو يصب نفسه بعض اشياء الأوس.

- « تأخرت يا (لكرم) كم من مرة مصحتك فيها بل
تمتصل السبارات الصاروخية .. »

قال (لكرم) وهو يجلس .

- « تعرف لى سمى لا أتق القبة بهذه الاختراعات
الضئيلة دهك من لى لوفرد الأميسى له ذك رائحة الجيوب
التي لم تترج منذ أسبوعين المهم ما المشكلة ؟ »

قال (خلد رضوان) في خطوة .

- « أنت تعرف أن هناك احتمالاً كبيراً لوجود كائنات
عاقلة في الفضاء الإشارات التي يتلقاها من الفضاء تدل
على ذلك »

قال (لكرم) في ضيق

- « السلسلة منذ البداية تتعامل مع الكائنات الفضائية
باعتبارها حقيقة فرغ منها ، والآن تأتي لتقول لى إن هناك

ما يدل على ذلك ؟ كما فطنت معنى في قصة (الاحتلال) حين
تفتشتم ذلك الاكتشاف قريهيب من لىما وهذا فى الكون
يرطم لى عدة محاولات غزو حدثت قبل هذه القصة »

لم يهتم (خلد) بهذا وواصل الكلام

- « ثمة ما يدل على وجود عوالم أخرى تشبه الأرض
كثيراً فى مجرات أخرى كن مجرة فيك كوكب يشبه
القمر وكل شمس حولها كوكب يشبه الأرض معنى
هذا كما تعرف أن هناك احتمالات عدة لأكثر من (لكرم)
ولأكثر من (نور) .. »

ثم ضبط على زر ظهرت صورة هولوجرافية تبين فى
فضاء الغرفة هذه الصورة تظهر مجرة ثم دبت
الكثيراً أكثر لتظهر كوكبا يبدو بريقاً به فثالث من
القمرى .. إذن هو الأرض ..

فى الصور الهولوجرافية هي الطريقة المعتمدة لعرض
الصور فى السلسلة مد للكتب رقم ١٢ (طريق الأنسباح)
حتى اليوم ..

قال (خلد رضوان) .

- « ثمة ما يدعونا للاعتقاد بأن هناك أرضاً أخرى تختلف

عن عالمنا هذا هناك ليس (بور الذين محمود) شريراً على الإطلاق ليس أخطر مجرم علمي عرفناه في الحقيقة هو رئيسك في العمل !»

هب (أكرم) غير مصدق لهذا الهراء وفتح

«كلام فارغ» (نور) رجل خير بل هو رئيسي كذلك ؟»

عند القائد الأعلى حلجبيه وقال :

« بل إنكما تشككان قريباً منذ الكتيب رقم ١٠٩ بالمناخية على هذا الكوكب (سلوى) زوجته !»

ما هذا (سلوى) تتزوج شريراً علمياً مثل (نور) ؟

أضاف (خلد رضوان) :

« وأنا شريير خارق النقاء ! هلت لفترة مع (هتار) باسم (فريدريك هولشتاين) .. »

صمت (أكرم) وقد رأى أنه هذا الجزء بالذات برغم خرافة هذا الكلام بالنسبة له ، فالأمر لا يخلو من منطق لا بأس به لو وجد (خلد) والقائد الأعلى في مكان آخر لصرا شرييرين من شريري القصص المصورة على أن

(*) راجع كل قصص متد صورها

باسم (فريدريك هولشتاين) أنه زني يهودي وضج ، فلا يمكن أن يكون مكانه إلا دخول معتقل (Auschwitz) ما لم يكن (هتار) في ذلك العالم يحب اليهود قال (أكرم) -

« حسن سأقول هذا كله .. والآن ما دور (نور) في هذه القصة ؟ »

قال القائد الأعلى وقد تلاشى حجبها

« قلت لك إن (بور) على هذا الكوكب بطل التحرير ، وهو قائد الفريق الخامس بالمخابرات العلمية إنه مفقود الأرض ومحررها من الاحتلال ، وهو من جعل مصر كمة دول العلم بعد .. »

هتار (أكرم) في غيبه :

« إن هو لعل كل ما فعلته أنا هنا »

أضاف القائد الأعلى .

« (بور) شريير في عالمنا قد تمكن من الوصول إلى هذا الكوكب لقد رصدنا شيئاً حسيبه الناس شيئاً يطبق من الأرض ثم يعود لها ، نكتفا يعرف أن هذا يدل على وجود عملية اختراق للأبعاد .. »

- « هذا جميل معنى هذا أنه لم يعد هناك (نور) في عالمنا »

- « نعم هذا كل شيء » لقد اختطف (نور) الطوبى وحل محله والآن لك أن تتخيل تبعث هذا »

- « لا تخيل لا تفكر فنى سمعى .. »

ذلك (خالد رضوانى) حلقبه وقال

- « تخيل إنهم يحسبونه (نور) طوبى والبطل القومى المصرى المخابرات العلمية هناك هى ذات مخابراتنا ولها ذات الملفات والأسرار معنى هذا أن (نور) الشرير الخاص بنا يعمل الآن فى المخابرات العلمية ويرى كل شيء ويخبر كل شيء بعد هذا يصود لنا أيولهما بما عرفه ويصارحنا حتى لئلا نهدد القواعد الجديدة »

وهنا فلفظ فهم (نكرم) حقيقة الوضع

لوضع التخمين

للمخبر

المنذر بالخطر

المرعب

المقلق

المقلق جداً

جداً ..

3- من الأرض إلى الأرض ..

أدار (أكرم) عييه في القاعة وهو يفكر في آلاف الأسئلة في النهاية سأل القائد الأعلى

« كيف عرفتم كل هذا ؟ »

« عرفناه من مصدر موثوق به جاء إلينا من تلك العالم »

« من هو ؟ »

هناك القائد الأعلى بصوت أبوس رخم .

« اسأل يا باشمهندس 1 »

هنا افتتح أحد الأبوب الأتوماتيكية ، وظهر شخص مألوف للعظة خيل نه (أكرم) أنه رآه من قبل ثم أكره أنه لم يره من قبل إلا في مرآته !

لقد كان هذا هو (أكرم) ذاته يخرج من المجرة لدائلية

قال (خالد رضوان) وهو يحد حاجبيه

« لولا اختلاف الثياب لتعذر على تفرقة بينكما إن

(أكرم) قد جاء من أرضهم - التي أطلق عليها (أرض نور قطيب) - إلى عالمنا عن طريق جهاز انتقال جريبات وقد جاء إلى هنا لأنه عرف بصفت مفعلة قامت بها ابنته ل (نور) الذي عدهم ثم بعد هناك هناك (نور) الآن لكنه غريب الأطوار نوعاً تكون زوجته (سلوى) إنه تغير (أكرم) أيضاً يقول إنه تغير طبعاً لا سبيل لإثبات هذا لأنه يمتلك نفس الجينات ونوع الأنسجة^(*) وبصفة القرينة أثبتت فصائل التي قامت بها (نشوى) التي جرت أصبعها على زرر الكمبيوتر بسرعة تغير وكثيراً ل (نور) عدهم جاء من أرضنا هذه وقد جاء (أكرم) إلى هنا ليخبرنا بذلك . وهو يطلب أن تذهب أنت معه إلى هناك »

هناك (أكرم) في دهشة ،

« واماذا ما نوري في هذا ؟ فليكن هو بالفعل كله ما دام (لنا آخر) .. »

قال (خالد رضوان) وهو يحد حاجبيه

« إنهم لا يعرفون إلا القليل من أساليب (نور) فشرير

لهذا هم بحاجة إلى من يعرفه جيداً لاحظ من المستفيد الأكبر من هذا هو نحن لا هم »

(*) نوع الأنسجة طريقة علمية تعدد نوع الأنسجة

صافح (ككرم) (ككرم) في حرارة وقال

« ليس ليها الصديق الحقيقة أنتي لم أعرف من قبل
إني بهذا الوسوسة أنا رفع لو صبح التعبير »

« وأنت كذلك وسيم ي بالمشهدن »

قال للفتى الأمل وهو يطل يديه

« أما وقد فرغنا من الترجسية المتباعدة ، فإني نكفك

ي (ككرم) بأن .. »

ثم توقف إذ وجد أن الرجلين ينظران له ، فقال مستكبراً ،

« ملعاً للفظ سطيل طس (ككرم) الخاص بما اسم

(ككرم ن ش) أي (ككرم حيث سور الشير) والآخر

(ككرم ن ط) أي (ككرم حيث سور الطيب) فكفك

ي (ككرم ن ش) بأن تصحب (ككرم ن ط) إني عالمه

وهناك تملأ كزريق من أجل فتخلص من (تور ش)

واستعادة (تور ط) »

(ككرم ن ش) و(ككرم ن ط) والقرابة انكرسي

الأمر بأسماء تلك لتنظيمات الشيوعية القديمة في مصر

(طنش - طليعة شعبية) و(وش - وثبة شعبية) و(حنكو

- حركة نيمو قرطية لتحرير الوطن) ومواهم

وهكذا غادر الرجلان المكتب إلى غرفة جانبية بها جهاز
نقل الجريبات قدي جاء به (ككرم ن ط) من عالمه

كانت هناك صعوبة لأن كليهما لا يجيد التعامل مع الأجهزة

لأنه مهتمس جيولوجي ، حيث إن ضبط الشرطة هم الفضل من

يتعاملون مع هذه الأشياء كما نطمون ، لكن (خالد رسول

طبع أزال جهازه ، وسرعان ما تم الانتقال إلى مقر المسافلات

مقر المسافلات ..

إني أرض لقرى ..

أرض بعيدة ..

بعيدة للغاية ..

للغاية

جداً

بشدة ..

تماماً .

بصورة

بضف

صك د (جلال) حليبيه وقال :

« كل ما نقوله لى يا (ككرم) غريب ولا لستد منه
حرفاً .. »

تهليل (ككرم) فنظر مع (ككرم) ثم قال

« سيدى اعراف لى ما نقوله صير لكن يجب أن
تقبله .. »

قال د. (جلال) وهو يهك حليبيه .

« كنت تعرف أن القراء يفتوننى لأننى كنت أعمل بشكل
عالى مع الفريق فنقرر إنشاء مركز الأبحاث شعبية كل
د (هدالة) ففحصه فله عاد (ناظم) فهو فى السجن
الآن منذ الكتيب ١٢١ بعد قصة اللال بها لما لنا
للقمة لم يستطع القارى ابتلاعها أو لفظها الآن تطالبى بأن
أهقل (مور) لأنه شريخ جاء من بعد آخر بهذا تحطم أية
فرصة لى فى كسب القارى أنت تعرف أن هذا ضرورى
والأتم تعبيرى ربما لست فى الكتيب ١٥٠ كذلك .. »

قال (ككرم) فى صهيبة

« سيدى إن الأمر أخطر مما تتصور لو افترضنا

(*) حيلة علمية

أن هناك فرصة تقدر بولط فى القاعة لأن تكون على حى
صحنى هذا لن أخطر أعداء جهاز المخابرات العلمية هر
طليق ، وهو يأتى لمكتبتك ليشرى منك الشاى الأبيض .. »

قال د. (جلال) وهو يهك حليبيه :

« لقد ابتعت فكرة ليد المورى يا (ككرم) لأن هذا أصل
جرام من حيات اليومية لم قدعش بولوف (ككرم) (كرمس)
لمسى لكن (مور) شريخ ؟ أيسف لأن تصروف على هد
الأسف .. « دلم الفتى يصروف ك (مور) وله بصمت (مور)
وتمسجة (نور) فهو (مور) لا داعى للتعليقات
خاصة فنى اعراف فك يست الفصل من يتعامل مع المخابرات
العلمية .. لا تمن فك هجى .. »

نظر له (ككرم) وقرر أن يصروف بعد

بالفعل

على

مستوليه

الخاصة

الخاصة جداً

جداً

وقلت (صبر) خارج مقر المخبرات العلمية ترهب هذا الذي يدور في شك .

كانت الآن تلهم ما يحدث وبها له من خلط : هذه هي أرض الأرض التي يعيش فيها (نور) الأخير المتزوج من (معلوى) يبدو من هناك علما موازيا ما يعيش فيه (نور) شرب خطر معلوماتها تؤكد لها أن هذا كشرير موجود الآن على هذه الأرض

طبعاً كانت قد رأت في حياتها كل شيء ممكن يدخل هنا أو يخرج . ربما رأت قطعاً من الجسم من هوى أو أسطول كوكب (يور) أو لها لا تلبس طبقة قتلج كل شيء ممكن في مبنى المخبرات العلمية هذا ..

كانت تعرف أنها صالحة يجب أن تعصى وفقاً لأطول من ثلاث في (فلتنزيب) كي تجرب أية مهمة أخرى ولما كانت تحفظ سلسلة عن ظهر قلب ، فقد كانت تدرك أنها (مشيرة محفوظ) مدبرة قناة أنباء الفيديو

فصوبية جداً تنس أنفها في كل شيء تؤمن بأن الأخبار كالماء والهدوء حتى مكلول للجميع

لهذا هي تلعب في هذه السلسلة دوراً يشبه القذابة التي يصعب التخلص منها .

بها، نعط المرأة الطموح جداً وقتي نعطى مجدها للمهيس على بيتها ذاته ، ولقراء يذكرون جيداً كيف راحت تعلى في حملها بياض هلاك فريق زوجها (رمزي) في معصرة (أرض المعلقة) ياها ، مما جعله يرمى عليها يمين قطاي الميت لا أعرف شيئاً عن محاكم هذا العصر ، لكن لابد أنها خرجت بيته على كل حال لم يتم رولاجهما أكثر من عشرة كتيبات هذه فترة طول من السلام بالنسبة لطبيعتين متفكرتين كهاتين

هي الآن تدور باب المخبرات العلمية بفتح ويركض (كرم) و (كرم) في سيارة (كرم) الضيقة التي تعين بقهرين هذا حبيب نوكل هذا (نور) مع (نور) فلا غربة في الأمر لأن (نور) ولجل ذاته كثيراً جداً مرة حينما اجتاز منكت (برمودة) في التفتيح رقم ١٦ ومرة حينما استفسروا منه بسعة شريفة في (الكنية الثلاثة) رقم ٥١ ومرة حينما جاء من كوكب مملكت الأرض في (طريق النجوم) رقم ١٢٧ ..

لكن بقله عليك هذا هو (كرم) ذاته حيث لا تحدث هذه الأشياء معه لسان حلقها يقول هذا روجي .. لا أعرفه جيداً ذلك الأحمق ليس من الطفر الذي يقابل نفسه بهذا

صاحبت مصادية .

« أكره الأمان ! »

فنظر لها الرجلان أيهما هو لا تعرف كلاهما
مدفع هيجي كالعادة ..

قال (أكرم ن ش) في كل حين رأها

« هل هذه السحنية قنثرثرة عندكم أيضا لا نكل نسي
إنها زوجتك ها ! »

قال (أكرم ن ط) في الحال :

« للأسف هي زوجتي فعلاً .. »

ثم قال وقد صارت (عبير) جوفه تسمع كل ما يقول

« لا وقت لدى يا أميرتي وعليكى ' بس لقد علم »

صرخت (عبير) في غيظ وهي تركل باب السيارة المفتوح

« تباً لك من هيجي ' أنت وفريقك تتقدمان العلم تألبد

تترككن اعود للبيت راجلة في هذا الجو ؟ »

تلقى (أكرم) الصرية في جبهته بالصمط فسطح أرضاً ليفقد

الوعي

على قنور هرعنت إليه تحسسته وترفع رأسه ، وراحت
تشم يده في حقل

« أسفة أيها فزوج لصبيب ! سلحني ! لم أود أن أكون
ههنا ! »

يعرف القراء أن عائلة هجين الزوجين هي نوع من دشرة
(أنت هيجي - يصاب ويفقد وعيه - ترتفع وتبته جيبه

هكذا إلى الأبد - ولو شاء أن تحبه إلى الأبد لكن عليه أن
يموت إلى الأبد - على كل حال (مشيرة) شخصية عصبية

جداً ، و (عبير) الآن تذكر هذا " إنها تشعر بالغل يتسرب إلى
أصنافها وتشعر أنها لا تطيق شعر رأسها إلا لأن اقتزاعه

صير نوعاً - إنه ضيق الخلق الشبيه بما تشعر به النساء
في سن الأربعين عندما تنضب الهرمونات الأنثوية ، تكن

هذه - بالله عليك - حالة مبكرة جداً !

حينما تلقى (أكرم) من الإغماء تذكرت شيئاً ليس هو

هو (أكرم) الذي تراه - (أميرتي) بل هو الآخر ' عندما

ركلت باب السيارة كان (أكرمها) يقف على الجانب الآخر '

وقد رفعت رأسها لترى (أكرمها) ينظر لها وقد احمرت

عياء غيظاً وقال لها وهو يتحسس مصطنعه

(*) حيلة عذبة

- « كل هذا قهقري مع رجل غريب يا مدام !! ولماذا ؟ »
 قالت في حيرة وهي تلتقي برأس الرجل على الأرض
 - « لكه لفتك على الأمر لم أعد أعرف من منكما هو
 (كرمي) .. »
 - « خلانا (كرم) لكن لدينا لفظ هو زوجك »
 - « يا سلام ! وكيف نرى إن أعرفه ؟ »
 قال وهو يترج على الباب :
 - « لأن يلف حول باب السيارة الأمر هو من سيكرها
 إذن هو زوجك ! »
 قالت في حيرة .
 - « ألا تترون أن تفكر في هذا الصبر ؟ »
 - « نعم إن الصبر هذه أسرار عليها تفحص المتغيرات
 عظيمة »
 - « من حتى المجهول أن يعرف لا يمكن إلقاء الأخير
 عن قنص .. »
 قال لها كلمة واحدة .
 - « مصر ! »

- كان يعرف أن هذه هي الكلمة المسحورية مع (مشيرة)
 فقط يذكرها بأن سرية ما يتعاملون معه مهمة من أجل مصر
 فتفتح على الفور ، فله قد سكب بلوا من الماء على القل
 - « لكن هذه الأخبار »
 - « مصر !! »
 - « ليكن لكني سأعرف كل شيء وسوف نتفقد على
 ما يجب أن يعرفه الناس و . »
 - « مصر !! »
 ثم إلى (كرم) ليها ؟ فتح لها باب السيرة الخلفي ، وقال
 - « لربحي وسوف أوصلك إلى مكان ما قبل أن تفقد
 منك يا مدينتي ولديتي . »
 قالت في حيرة .
 - « هيجي ! »
 وتطلعت السيرة القهقري في شوارع القاهرة التي ترمز
 الاحتلال الفضلي يوماً ما ..

ثم اللقاء في مكان لن نحدد لأن الصرية مطلوبة هنا

هناك (رمزي) الذي اقترعوه بصعوبة من عمله كخبير نفسي، حيث يقضي بهزء في تنويم الناس مقنطريسيًا محولاً عيبه إلى بذر عصفرة، ومتكلما بصوت صديق مثلي بالصدي من داخل روحه. أقم تعرفون هذه الأمور أحياناً حينما لا يشغل بالتنويم المقنطريسي بقضي وقته في صنع الفلتات المصنات بتهيار عصبى لهذا تصفحت كله ليمسى بسبب الإفراط في الصلح

يعرف أراء السلسلة للعلاقات المتقدة بين الأبطال نكند نوجزها في ل (رمزي) زوج (نشوى) و (مشوى) لينة (نور) و (مشيرة) مطلقة (رمزي) و (مشيرة) زوجة (لكرم) و (سلوى) تفر من (مشيرة) وغلبا (لكرم) يفر من (رمزي) وغلبا (مشوى) تفر من (مشيرة) لأن زوجها كان لها من قبل

الآن صارت الأمور لسوا ذلك (لكرم) الذي هو زوج (مشيرة) و (لكرم) الذي هو زوج (سلوى) على بعد آخر فإن (مشيرة) تمقت (سلوى) كراهية لتحرير، و ومن لنا بالصيغ ؟

على كل حال يؤكد أن (رمزي) كان هنا (مشيرة) كانت هنا لأنهم لم يستطيعوا التخلص منها، وهم لا يعرفون طبعاً أنها (عبد) كذلك (نشوى) كانت هنا (محمود) ناله في نهر الأزمن طبعاً لأن يحضر الاجتماع د. (محمد حجازي) كان مشغولاً في تشريح بعض القصاصين من كوكب (بلقور) أنت تعرف أنه يشرح خمسة كانت فضائية يوم في المتوسط، لكن كانت (بلقور) بالذات مرهقة في تشريحها لأن عظمها موجودة في الخارج، والتكبد يشترك مع القمح في تجويف واحد ذلك من الرنتين الموجودتين في القدم ولعين الخرجة من المستقيم

(سلوى) زوجة (نور) كانت موجودة وكانت تؤمس بكياً إلى هذا الرجل الذي يدعى (نور) ليس هو (نور) المصحب .

أست لهذا الحد ذلك لمقاتل النفس (طارق) (طارق) الذي جاء في البداية ليحل في هذه المهمة البسيطة (لحي لثمة) بعد إفتقاء (محمود) من السلسلة ثم بدعوا يشعرون بأنه خارق القدرات إلى حد لا يؤثر قرابة في النفس اعتقدوا في مرحلة من المراحل أنه جاسوس فضلى ثم تصح أنه مجرد مفقود قادم من المستقبل، يحمل ذات البصمة الجينية

لـ (سور) هكذا ضمن القراء أن (طارق) هو حفيد
(سور) وابن (نشوى) و(رمزى) - ومن قواصم أنه إن
يرى أنه لأنها سموت استنتج قراء أنك أن مستقل
(رمزى) مشرق فهو بالإضافة إلى صنف الفتيات طيلة
اليوم وتوهم نفس مضافاً ، سوف يصبح القيد الأعلى
ربما ما .

قلت (سلوى) .

- « أم روجة (سور) عند فكتوب رقم ١٢ ولم طفلة بعد
ثلاثة فتيات أن يقدنى أحد عيه ثم بعد تلعب بذلك
البريق الفانص لكنه ما زال بعد حليبه »

- « هذا لا يدل على شيء فكل بعد حليبه هذا »

هنا أصبحت (نشوى) تبة (سور) بهالة من كهستوريا
فرحت تصرخ .

- « تكلموا بالله عليكم ؟ ماذا فطروا بالي كنت أعرف
يلينا أنه غير نكر ثم ففيل أن آء آء II »

قال لها (أكرم) فى شيء من القلف

- « يجب أن تتعلم ... »

هنا صوت الصلعة إذ هوى (رمزى) على خذف بأصغ
ما استطاع شفت ثم هدت قبلات وتصمت خدى لدى ببرض
بالكم أتم تعرفون عند فكتيت الثلاثى يسطعن (رمزى)
طيلة اليوم هذا عند فكتي لكنه يرحب دفناً بصلغ امرأة
فوق بعد المطلوب خاصة إذا كنت (قدم)

وطى كل حال شعرت (مشيرة) // (عبير) بالرضا وكانت
من بين أستاذها .

- « هكذا يجب أن تعامل هاته فكتيات الماعز »

قال (أكرم ن. ط) فى جدية :

- « بارفاق كذا بصاعة وقت بن مهمت محددة
هل هناك بينكم من يعتقد للحظة أن (سور) الذى يتعاض
معكم هو (سور) الشجاع فتلقى بطل التحرير ؟ »

كانت النساء يمكن شكوعهن امرأة أكثر حسسية من
قرجل فى هذه الأمور وقد تالفت (سلوى) و(نشوى)
على أن هذا لـ (سور) مختلف فى أى شيء ؟ لا يمكن
التحديد الأمر يشبه ذلك الاختلاف للطفيل لدى تراه فى
ترتيب دفتوك وينك على أن هناك من عبث بأوراك
لكنه لا نرى كنهه

قال (أكرم ن ش) في لهجة عمية

- « إن لمسا مهمتان محبتان لولا يجب أن نتكلم
من شكوكنا ثانياً يجب أن نتخلص من هذا الـ (مور)
الولد لعلمنا .. »

قلت (مشيرة) في عمان:

- « يجب أن تعرف الجماهير هذا من واجب الإعلام
ن »

قال لها (أكرم):

- « مصر »

هكذا قررت أن تسكن في الوقت الحالي

قلت (نشوى) وهي تبتكي:

- « ونسترد لها !!! »

فتح (رمزي) فمه ليتكلم -

لكن قبيلة غزّ قفجرت وسط هؤلاء

واتسعت العيون عن آخرها

(* قبيلة القار هي قبيلة نحوي غزّ)

وشهقت (سلوى) و (نشوى) من المفاجأة

وكان عندهم كل الحق

للمفاجأة مذهشة

مذهشة إلى أقصى حد ..

وفي اللحظة التالية لم يعد أحدهم يذكرك ما يجري من
حواله ..

* * *

4- البعد العاشر ..

بومما هم في تلك الغريبة جاءهم صوت (محمود)

« خذوا الحذر ! لقد أهد لكم ذلك الشرير قبلة مومنة
إنه يريد أن يتخلص منكم مرة واحدة »

كانت (صبر) لول من استجيب لسلاته

« وما جدوى هذا التحذير الآن ألا يشبه هذا طوق
للجاة الملقى للفريق بعد وصوله على الشاطئ كما يقول
(برنارد شو) .. »

قال في برود :

« تعرفين أنني لا أستطيع الاتصال بكم إلا ولستم بهم
كس لا بد للناظر الصمد أن يفكركم ويحكم حتى تمكن من
تحذيركم منه ! »

قالت له :

« شكراً سأبلغ الآخرين بالتفاصيل لكن ما هي
لخبار مجرى الزمن ؟ »

« سيلة جداً تعرفين أنني الآن كيان مخوى لا جسد لي
لهذا لا أستطيع حكا ما خلف أنني وهذا يصاحقتي فعلاً .. »

روايات مصرية للجيب .. لغاتنا

هل تفهمين التناقض هنا لا توجد يد في أمك بها
لكن لماذا أتمتع بالحكاك أصلاً ؟

قالت له

« أحياناً برغم هذا تكون لك قبضة قوية كما حدث في
قبضة (الثعابين) يبدو أن القطة المادية لديك تعتمد على
مراجعتك بالمعاصرة رأيت الغفص أنها كانت تصحبة خرقاء
تلك التي قمتها له (من - ١٨) .. »

« بالعكس ، لو كان الموت أتيا لا ريب ، فلنمت في
سبيل من ذهب لقد صار هذا شعور السلسلة وعلى كس
حال هذا هو فعل المهم الوحيد الذي قمت به منذ البداية
تعرفين أن صلي الوحيد كان أن أصاب »

« هل تنوي العودة ؟ »

« هذا يتوقف على الدكتور إنني مشتاق إليكم حتى
أتمنى أن تلحقوا بي جميعاً هنا في مجرى الزمن »

« فكل قل ولا فلكه .. »

وبعد قليل أفرمت كنه رجل ..

حيثما ألقى الجميع أفركا أنهم مسجونون مجردون من
قيد سلاح تهللوا النظرات هذا ليس مسجنا بل هو أقرب
إلى قلب مركبة من نوع ما هناك أجهزة على الجدران
ولم كل ركن وذلك الجو القضي (المعظم) البارز الذي
يوحي بأنهم في سيطرة مضاء ..

أما الأكثر إشارة فهو تلك الرجل الذي يلف وسطهم
وعياه تلمس بهريق غامض على بالانصميم

صنعوا جميعاً غير مصدقين :

« سور ! »

(نور) يلف وسطهم ، وهو (نور) الحقيقى على
الأرجح أضى أنه حقيقى بالنسبة لنا على بعد الآخر
(نور) الشرير هو الحقيقى أضى أن (نور) طيب
قبيل كان هو الوقت معهم ..

صلحت (سلى) :

« أنت (نور) روجى عرفت هذا البريق القمض
فى العينين ! »

لكنى حجاباه وقال :

« تميت أن تعرفى الحقيقة إلى هذا الشرير الذى قس
من بعد آخر استولى على حيلتى كلها وسجننى هنا »
« ولم يطفك من - ٢١٨ »

« لا بد لي طاقته قنته هؤلاء قملالون الأطنطوب
بارغ شحهم بسرعة يدنو لي رطوبة الجو »

« هل تعتقد أنه يعمل وحده قصد (نور) الآخر »
« لا أعتقد أنه يعمل مع وزير الدفاع »
« ماذا يدعوك لاعتقادك هذا ؟ »

« لا أعرف لكن كل وزراء الدفاع فى القصص الأخيرة
صنروا متآمرين ، ويدنو أن هذا يضفى نمسة (وورجيتية)
على الأمر إن نظرية المؤامرة متممة دائما و »
هنا لوجن الجميع بصوة هولوجرافية تتجسد كاندخى فى
القائمة

كان الوقت هو (نور) ذقه (نور) الذى لا تشع
عياء بهريق غامض وكان يصحك

ويضحك

ويضحك ..

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

أخيراً قال بلهجة قنصار :

« نلذ ولعتم في شركي القريبي كله قد اكتمل

والأجمل أن هناك اثنين من (أكرم) ستأخذكم منكم
بصرية واحدة .. »

أخرج (أكرم) مبدعه الممجي وصاح

« ساريك ليها الشرير ؟ »

وأطلق رصاصة على الصورة فلم يحدث شيء طبعاً

فقط قال (بور) للمجد في الصورة :

« هذا هو (أكرم) هو التكنولوجيا الوحيد الذي

يطلق الرصاص على صورة هولوجرافية ثلاثية الأبعاد

لقد تركت لك هذا المسكن الضيق لأنه لن يلبذكم أبداً

والآن دعني أفكر أن رصاصة أخرى سوف تهدد حياتكم

دعها ، لأنها ستقلب العريضة المزينة التي ستتخذكم أنيب

في يد آخر .. »

سأله (رمزي) بعد ما صفع (مشيرة) ففسي لتتبعها حاته

مصرية

« لماذا لا تفجر المكان وينتهي الأمر ؟ »

قال (نور) للمجد في الصورة :

« أنت تعرف قوتين هذه القصص لا بد من طريقة الموت البطيء فبرع الطريقة التي تسمح لكم بالفرار ومواجهتي ثانية لو كنا نتعامل مع الحمول الجدرية العنيفة لإنتهت المسئلة كلها بعد خمس صفحة »

ثم قال بلهجة متعمرة .

« سوف تتكلمون أننا إلى صائم آخر هذه المصيدة التي أنتم فيها جلبتها من البعد الذي أعيش فيه . وقد صممتها مع (مشيرة) روجتي هناك »

فألت (سلوى) في هز

« إذن تلك الحداثة ظفرت به على ذلك البعد ؟ »

فألت (مشيرة) .

« كما ظفرت أنت بـ (لكرم) هناك ؟ يا لك من قصة ! »

واصل الطيف الكلام

« حينما تنطلق هذه المركبة سوف تجدون أنفسكم وسط معضلات لا حل لها سوف تجربون مشكلة داخل مشكلة داخل مشكلة هكذا للأبد هذا موت يشبه

أسلوب الطرب الأخرى كما حدث مع (تانتالوس Tantalus) وهكذا يخلو نى هذا البعد كي أجمع ما أريد من معلومات ، بعد ما أعود لعقلي وأستخدم ما عرفت لاحظ أن (لكرم) أن يكون في عالمي وقتها وهذه مزية أخرى »

سأله (نور) العادي فوقف مع رفاقه .

« هل من يريد من توضيحات أيها اللب »

لكن الصورة ثلاثت ومعها بدأت الغرلة تهتز

وتهتز

وتهتز

وتهتز

وتهتز

وتهتز

ثم تهدأ

وتهدأ

وتهدأ .

وتهدأ

وتهدأ

وتهدأ

وتهدأ^١

لقد تم الانتقال

إلى ذلك العلم

للعالم المجهول

المجهول

المجهول جداً

جداً

حق أن استقبل هذا العالم الجديد لهم كل صلبها

ما أن انفتحت أبواب الزلزلة لتسببها ، حتى ظهرت

عليهم طلقات الرصاص ..

طلقات من كل العورات والأشكال ورنعت الجنون تهتز

والدخان يرفع الجو ..

(*) تنظر المؤسسة عن نقص حشرين سكر من هذا المقطع سكر

ارتفاع سعر التوبال

صاح (مور) وصيانه تلمعان بهريق ظمض

« توفروا داخل الجدران ! »

قال (كروم ن. قس) في غيظ .

« لاحظ قس ! أعترى القلاد بالنسبة لي أنت أشد

رجل على ظهر الأرض على كل حال يبدو أن هذه

الطلقات قادرة على اختراق الجدار »

صلحت (مشيرة) في رعب :

« إن هذا طفل ؟ »

في هذه اللحظة ظهر ذلك المصالح المصيف فبدأ من

لا يمكن وقف على باب الزلزلة خير مبال بالطلقات

المهمرة عليه ، وراح يطلق القنابل من يدقية للجنود التي

بصلها يطلق ويطلق كلما أطلق أكثر راح صدد

الطلقات المهجمة بقل وفي النهاية صمكت تماماً

يبدو أنه قد جهزنا كاملاً

وصاح (مور) في جرح

« يا للبشاعة ! إن هذه جريمة قتل ! كن يهيب لي

وتركهم أحياء ! »

لكن الآخرين لم يروا هذا الرأي .

هتاف (كرم ن ط) في حسان :

« من - ١٨ » دائماً تكني في الوقت المناسب .

وقال (كرم ن ش) :



فرد الممثل :

« من - ١٨ » في خدمتك يا سيدي .

وتكرري مبتعداً ...

قال (دور) في ضيق وجهها علامة له (كرم ن ش)

« لو كنت تعرف شيئاً عنا لعرفت أن من - ١٨ لم يعد بحاجة إلى تلقى المظلمة بالهيو وظيفية . لقد سافر يومه فلهي ثم إنه لم يطعمك أنت . إنه مبرمج على صوتي »

ثم قال كحلم :

« في كل مرة يثبت من - ١٨ أنه الإله من الآلة Deux ex Machine فعلاً . مهما تحدثت الأمور يظهر ليقتنى . إنه يلعب بالنور (أهد) في قصص (فارس) الأكلن (فتي قرؤها قبل النوم »

« لكنه تأخر بعض الشيء . لو كان فعلاً ل جاء قبل أن تصل هنا .. »

« هذا لأنه لا يريد إفساد القصة . إنه يتدخل بالذبح الكافي فقط . حينما تدخل في (مسألة الكون) أثار غمظ القراء . لهذا يبقى بعيداً عن الأحداث بمسافة عظمى ويرفض .. »

قلت (سأوى) :

« واضح أن هذه المغامرة تخطر ألف مرة من كل م ولهباء مخاً .. »

« كيف عرفت ؟ »

« لا أدرى . في كل مرة تكون مقارنتنا الداخلية هي الأخطر . لا بد لي هذا هو الحال الآن »

(نيجليف) (نكروسي لي قرأ هذا الكتاب الأخير . واضح أنه تلمة !)

معد لحيكتنا الرئيسية التي نعدها باستطاعتنا الأبدية

هكذا وجدنا أنفسنا في قيادة مازية يطو بنها صليب (سواستيكا Swastika) المطوف الشهير المسمى بالويل
لقوى رمز مصري يدل على الشر والفساد قبل أن تحل بجمة (دلود) مطلة بالتمسكة للعرب

الحراس المتمسكون في كل مكان . والظم الرقيب
برغرف . ورجال الـ SS يهرعون دفت قهين والنيسل
وتبادل الرغبات النظرات ..

عقد (نور) جانبية وقال .

« هذه هي القيادة العامة ويبدو أنها تقع في (براين)
ذاتها . كان الطبيعي أن يقتلوا على الفور ، لكنهم الآن في
هيرة بسبب ظهور (من - ١٨) . أنهم لا يعرفون ما يحدث
ولا من نحن .. »

سأله (لكرم) في ابتهاج .

« بن أنت تجيد الألمانية في هذه القصة يا (نور) ؟ »

(*) رجع قصة (العلم الآخر) رقم 69

« نعم . أنت تعرف أنني أحياناً أجدها كما في القصص
رقم ٢٢ (بصمت السحرة) وأحياناً أجهلها كما في القصة
رقم ٣٩ (فتكوج السبعة) هذه الأشياء تحدث . »

قال (لكرم) :

« نفس الشيء يحدث معي كثيراً . أحياناً أجد نفسي
أجيد الإنجليزية كما في القصة رقم ١٠٩ (الرواية)
وأحياناً أجهلها كما في القصة رقم ١١٨ (ألف حصر) .
« قلنا ذلك الرجل .. »

والحقيقة لي خطأ . هذه لابد لي تحدث لأن الأمر لا يتعلق
برواية تنتهي ويبدأ غيرها ، ولكنه علم متكامل مضطرب بظلية
لو أننا قدفة لثقت إنه رواية واحدة صالحة من حوالي
أربعين ألف صفحة ومئة وخمسين فصلاً . مهيب حدث
لا بد لي تكلت بعض التفاصيل لأن الكمال لله وحده

كلفت هناك عدة أسئلة . أولاً هل هذا بعد آخر فعلاً ؟
هي مجرد عودة للماضي . ثانياً لو كان هذا بعداً آخر فهو
(هتار) ما زال حياً ؟

الإجابة على السؤالين كلفت في غرفة للتلذذ لدى الدكتور
إيها . على الجدران كانت صورة (هتار) شاملاً ينظر بعينه القارية

إلى القاهمين في شك تقويم الجدو يقول إن هذا هو العام

٢٠٥٠

بمن (نور) وهو بعد حاجبيه :

« الأمر واضح نحن لم بعد القامضي هذا بعد آخر
بالفعل حيث ما زال (متر) حيا »

هذه من جديد نومة (نك انصر متر) كانوا يتوقعون أن
تكون لدى (نور) الشرير أفكار الفحل

هناك كل ذلك فقد جلتا إلى مكتبه وقد بدا عليه القليل
المولود لوق عينه وهو يمشي سيجاراً غليظ وخلفه الحظ
النزى الصلبي ..

تقدم (نور) في تصميمه ووقف أمام الرجل وعينه
تلمعن

قال له فقد بأنميته تشبهه بطلانت قدافع

« رى فريدن شيرخن دويتشلاند لوبر ليس »

اتنعت حيا (نور) وقال :

« ليس لدينا ما نقول .. »

عند الفند حاجبيه وقال

« أنا الجرال (لون رويشتات) فقد (برانس) ومضى
هذا أنك ستتكم »

في ثلثة قال (نور) :

« كما قدى أريدك أن تتكم لولا ما مضى أن (متر) هي
في هذا العام ! »

قال الجرال في غيظ .

« أ الذي لوجه الأسئلة إن المستشر (أدوف متر)
قلت أن يسمح بتواجد غرياء في أهم مناطق العسكرية »

ثم مضى السيجار فأشبهه أنه جندى حرسه بلداية
صلاقة .. واستمره :

« لولا ما هذه المرحبة المحببة التي جنتم بها نائب
من هذا الشخص الذي يبدو كطيريت لخصر الذي قتل رجالي
ثم اغتلى ؟ »

الحقيقة هنا أن كلمة (نصر) هي لكلمة الأكثر اتصالاً في
هذه السلسلة كل شيء لخصر عامة الأنصر رمز الشر
مالم يكن سكرة (نور) أو صبي (س - ١٨) كل الضحايا

(*) الكلمة أداة للحصول على الفند

أولهم أخضر. وجرشيف ربما باستثناء بعض سمرة فقية،
لهذا الأعماق خضر بحرشف، وسكلى (جنودىل) خضر
دون جرشيف، أما سكان البركن فلهم جرشيف لكنهم ليسوا
خضرا

قال (نور) فى ثلة.

« لعلنا لا نضمن قليلا ؟ »

ضرب القند المضدة وقد بعد صبره مهض بلى
(نور) وأرب وجهه منه ثم وضع السيجر تحت نقه،
وقال ككل القترين فى القصر

« لدينا طرق تجعلك تتكلم »

هذا بحركة يهوائية لوى (نور) أراع الرجل، ثم مد ساقه
ليوقعه على الأرض، ثم دفن كعب حذقه فى كتفه وقبل
أن يفهم هذا ما حدث كس (نور) بوجه له سيف يد ثم
خطفه من يافته ثم ضرب رأسه فى الأرض عدة مرات،
ثم اقتزع منه السيجر وأطفأه فى يده، ثم شد كتفه ولواها
كل يومه لى يحطم عقه لكى (نور) لا يقل كما عرف

كل هذا قبل أن يتحرك الحارسين القوقان

وفى اللحظة التالية أخرج الحارسين بنقبتيهما وسويافهم
نحو فريق (نور) وبدأ أهما موشكان على الإطلاق
من ثم نهض (نور) رافعا ذراعيه وقال بصوت عال

« استسلم هل فهمتا ليها قوقدان ؟ استسلم »

نهض الجفرال من على الأرض وصاح فى كل

« خدمهم وعتوبهم أريد لكم معاملة مكنة ؟ »

هذا وثب (لكرم) مندفعاً نحو أحد الحارسين، أصاح
(مشيرة).

« تعطل اياك من شجرى ا »

ضربه أحد الحارسين بالمشك فى نقه أسقط على الأرض
فقد قوعى ..

هرعت (مشيرة) تحضيه وتبكي طبعاً قبل أن تدرك
أن هذا ليس (لكرم ن ط) بل (لكرم ن ش) الذى هو روج
(سلوى) ..

قال الجفرال وهو ينفخ وجهه الفرى قائم

« خذوا هؤلاء الأرض بعيداً أريد واحداً من (الجشنلار)
لاستجوابهم ! »

كل غاضباً بحق

بشدة

بحف

* * *

لقدوا بهم في راحة ضيقة كريمة الراحة ومن
المرتين الأخرى كانوا يسمعون صرخات الذين يتم
تعذيبهم تعذيب القربين يختلف طبعا عن التعذيب على
(العروسة) وتجلد والحرق بالكهرباء وبطلي كتاب
عليك ، وقتزع الأظفار وإطعام الحشرات كالبع في بطنك
كل هذا نوع من الترفيه بالنسبة لتعذيب القربين

قال (رمزي) في الظلام .

« أين ذهب (س رقت) هذا .. »

قال (مور) وعيناه تلمعن بهريق خاضع

« اعتك أنه بعد شمن نفسه .. »

للمرة الأولى وجدت (مشرقة) ((صبر)) وأنا نكتفي فيه في
(نور) الذي طالما قرأت معاركه لكنها لم تلقه من قبل

واعترفت بنفسها بأنها مطلوبة لأنها الفتاة الوحيدة في
العلم التي قبلت (أدم صبري) ثم (نور) لكن هل هو
نسخة أخرى من (أدم) الواقع لي الإجابة (لا)
(مور) أكثر مثلية وتغضب وكاء من (أدم) (مور)
لا يقتل أبدا ربما في درجة تثير الغضب تصور ان هكويوت
صالحا في (ظلال الفرع) يوشك على التفرس هيبنتك لكنك
لا تقتله ذلك تكره القتل وحيدا قتل بعضهم في (مثبت
الغوص) أصابه قهقار عصبي ، وهو بهذا ينصرف مثل
شخصية (مورمان) التي لا تقتل أبدا بالإضافة لهذا
لا يملك (مور) روح فداعية الواضحة لدى (أدم)

إن النسخة أقوى لكنها إلى حد ما تلمص (لكرم)
فهو يبدو أكثر أمانة ولا يحذر حاجبيه كثيرا لصن الحظ
لنه زوجها ..

قال (لكرم) .

« بهم أحياء لا بد أنك تعمل في ساعتك م بكفي
لتعير هذا الصون . لك رأيتك من قبل تخرج منها كسير
وجهاز تسجيل وحساسة (قول أوتوماتيك) ومسطادا ومجلا
توالياً »

(*) راجع قصة (غزة بلوكتينا) رقم 3090

قال (نور) وهو يهتد حلجبيه :

« فعلاً لكن تهرب من هنا إلى أين ؟ يجب أن نعرف
أين نحن ومن نحن ولأين نذهب فسنجد كيد بالخارج .. »

هنا سمعوا من الزنقة المجاورة من يتكلم

صراحت (بشوى) فى رعب :

« هناك أهدم .. »

قال (نور) وعياده تلمعان بهريق خالص .

« هذه هي التقليد نزيل الزنقة المجاورة يعرف
كل شيء وسوف يخبّرنا بطريقة التهرب هذه هي التقليد
منذ قبل (فأريا) (دانتس) فى السجن قبل أن يصير
اسمه الكونت (دى مونت كريستو) »

من الزنقة الأخرى سمعوا رجل كل مهكاً لكنه يتكلم
بلرسمية جيدة وقد راح يسأل ربيع ساحة قبل أن يقول
« أن تهربوا ! لا أهد يهرب ! »

قال (أكرم) فى غيظ

« لو كنت تبذل كل هذا الجهد لتخبرنا بهذا فكنت رجل
بلا مشاغل حقيقية .. »

فوقه (نور) بإشارة خارقة من يده وسأل الرجل

« من أنت ؟ »

« أنا (جان بول جان) عاتم فرنسى يختلس
القزوين منذ ثلاثين سنة .. »

« ولم تنس الكلام بعد هذا ربيع »

« إن (هتلر) الثالث يسيطر على كل شيء لكنه موشك
على الموت وهم يستعدون بالربيع الآن »

قال (نور) وعياده تلمعان فى نكاه .

« واضح أنك تتكلم من استساخ »

قال الرجل مهكاً :

« طبعا استساخ تسوع من (هتلر) الأصلي يستخدمونه
لصنع (هتلر) جديد إن هذه المستنسخات تتكلم بعد أربعين
صفاً ، لذا يستعدون بنسخة أخرى قبل أن تتلف الأولى
فهم قد رويوا شيئاً فى العشرين من صرد الآن هو نسخة
من (هتلر) فى كل شيء ويوم يموت (هتلر) الثالث
سيكون (هتلر) الرابع مستعداً لقيادة للحرب »

قال (نور) وعشاء تملآن في غصون

« نولعت هذا هذا عن الجينات لماذا عن البيلة ؟ »

« لا بد من أن تعيش الفلسفة الجديدة في ذات الظروف لا بد من أن يسمع أن أبويه ماتا ، وأن يعمل بقلنا ورسائنا معنوم قموهية ، وأن يحارب في حرب تشبه الحرب العظمى الأولى ، ولا بد أن يضم للحرب القوي وأن ينظم انقلابا فاشلا ضمه (انقلاب قادة البيرة) يسجن بعده ولا بد أن يكون معه في الزنزانة من يدعى البرولسور (غلوسوف) »

بالصفحة كانت هذه بالصفحة حبكة قصة شهيرة جداً من قصص الخيال العلمي للكاتب (إيريك ليفين *Eric Levine*) هي (الكوكب من البرزخ) حيث كل يتم إعدام نسخ (هنتر) في كبريتيل

قال (نور) :

« كل هذا جميل ولكن ما يملك بهذا ؟ »

قال القلم وهو يسأل :

« الموضوع هو أنني أستطيع ولقد هذه الفلسفة لقد استطاع عملاء الموقوفة الفرنسية الوصول إلى التسويج الذي تؤخذ منه تلك التسويج منذ عشرين عاماً ، وسبوا عليه تسويجا آخر كان لا بد من ترك شيء حتى لا يجهن جنون القارئ »

قال (كرم) في همجية :

« لا أنهم هذه التفاصيل العلمية الدقيقة لأتني همجي كما نطمون لكن يبدو لي أن هذا هو النجاح بعينه لقد تعلموا التجربة .. »

هذه العالم حالهيه وسأل وقال

« ليس كما تظن إن التسويج الذي نسه رجال الموقوفة كان جزءاً في حجم الظفر من تسويج هي وجدوه في المرج أثناء تسليهم للمختبرات وهم لا يعرفون أنها بقايا من صورا »

ها شفت (مشورة) وشهق (كرم) أب (نور) لقد كل يتوقع هذا ..

واتسمت القرون عن آخرها ..

وشهقت (سنوي) و (نشوي) من المملجاة

وكان هندهم كل الحق ..

فالمملجاة مدعشة .

مدعشة إلى أقصى حد

6- الفـرار..

عكس الدكتور (يوسف مجبل) ثلاث حاجبيه وهو يرفق
(لؤلؤ مختار) قريع أثناء انهم طعمه

كان يشعر بان تجربة الاستمساخ هذه قمرة لا تسير على
ما يريد هذا الشيء ينصرف بطريقة لا تروق له كثيراً ..
ال (يوسف مجبل) شخصية واقعية - وإن جعل منه اليهود
أسطورة تشبه أساطير مصمسي السماء - لكننا سنكلم عنه
في هذا العالم الغريب ..

بالإضافة لهذا كانت ثمة من الأساليب ما يدفعه إلى قلق ..

لقد قم منذ أيام أوراقه وطلب الانضمام إلى مطبة طعام
المجاهيل ، وهي نقابة مهمة في هذا العالم لا بد من أن
يبدأ استشارة تسلكه عن مدى خطفه على العالم مدى
كراهيته للأطفال والكلاب الصغيرة وقطط وفرحور ثم
يقدم براءة اختراعه المدمر للبشرية

كان ذلك مجموعة من العبارة في فتنة منهم ذلك الذي
اخترع قصود الأسود - القصة رقم 24 - والذي طور عقلاً
يجعل البشر قوى قوى خارقة - القصة رقم 44 - والذي صنع

عمسة صلالة أمام الشمس ليجعل أشعتها ررقاء - القصة
رقم 66 - ولعلم لدى تلك الطبقة الخارجية من جده يعيش في
الظلام - القصة رقم 71 - والطعام الذين حاولوا استخدام مخ
(سور) قتاء وفوحه في غيبوبة في القصة رقم 61
(نكروسي أن قرأ هذه القصة رقم 71 فهي تبدو شائعة !)

لكنه ما زال قلقاً لأن هو من هؤلاء الثعالب ؟ إنه
أجرى تجارب مروعة على البشر ، لكنه لم يصر إلى حد
المدى المدهل من العلم به

بالإضافة إلى أن القلق يساوره على تجربة الاستمساخ
الجديدة .

وقد انتظر حتى تصرف (مختار) لشباب ليام ، ثم بدأ
لحد الحراس ..

كان هذا المختبر الضخم يقع في (شوتونجارت) وقد
تم تصميمه على مساحة شسعة من الأراضي بحيث تم بناء
مدينة كاملة تشبه (برلين) في ثلاثينات القرن العشرين

كانت هناك لمصانع لحرب تصل الاشتراك في الحروب الأولى
تصنع كلمة NAZI - وكانت هناك قاعة كبيرة ، وقد دبرت
منذ أعوام حرب تمثيلية تشبه الحرب العالمية الأولى ، وقد

ورغم قشاش (عكر) على أن يرى استسلام بلاده بشروط مهينة
في حرية القتل إيادها وقبل الحرب لقتلوا له مهمة نقاش
جلس (مجدول) يتفحص وجهه الصلوم الوهمي وسأل
الجندي :

« في البالوعة ؟ »

ضرب الجندي كعبه في الأرض وقال

« نعم يا سيدي .. »

« رأيته يحاول أن يدخل رأسه في البالوعة ؟ »

« هذا ما حدث يا سيدي .. »

« غريب ! »

وعند حاجبيه مكرراً ..

هناك تلك الولع الغريب لدى (عكر) قشاش بالتهام
كميات هائلة من المكريات ثم تلك الرقعة الغريبة التي
تفوح منه دمه من محاولاته المضحكة للعشى على
الجدول وذلك الخوف الغريب من أي حذاء أو خف
هناك شيء خطأ حتماً هناك شيء خطأ

لا بد أن تراجع مسار التجربة ويجري خارطة جبهة دقيقة
لهذا الفتى الذي يوشك على أن يصير السيد

سيد الرابع .

الرابع .

رابع

أربع

كفت (مشورة) ما زالت تصرخ ، وفطنت (سلوى)
وعنها هنا هب (رمزي) يصطحب (مشورة) لتطبيق
وخطر له (صبر) أنها مستقلة نصف أستاذها في هذه
المغامرة لو استمر مسلسل الصفات هذا

لعاط (كريم ن ش) كتف (سلوى) بيده لتطبيق . فوجه
له (نور) نكمة قوية وصاح :

« لا تكمن زوجتي أبها الهمجي ! »

قال (كريم) معتزلاً :

« آسف أنت تعرف أنها زوجتي في عالمي كسبي
الوضع من حين لآخر .. »

وصالحت (مشيرة) ((عبد) مخصصة

« إياك أن تلمس هذه الحداة ! »

« مطردة لكفك لست زوجتي في عالمي ! »

قال العالم الفرنسي وهو يسدل ويموت

« دعكم من هذا الهراء الآن فتم تعرفون خطورة

الوضع هناك صرصور أنمي سوف يسيطر على العالم

نحن لا نعرف مكانه ولا أين يجده لكن اللحظة آتية حتم

حيما يصير قائد الأربع يمكن تكيل ما سيحدث مع كل ما

يملكه من قتال (جاسا) . »

خلف (نور) في رعب :

« قتال (جاسا) ؟ هل يمكنها ؟ »

« نعم لقد ربحوا الحرب العلمية فثقة ولكنهم توسلوا

إلى القنبلة الذرية قبل الأمريكيين ، وبعد هذا جاء دور القتال

شهيرو جيبية والنيترونية ثم الألومويرونيية ثم قنبلة

(جاسا) الأخيرة لم تهرب قط في هذا العالم تكن يمكن

تخيل الأمر كله صرصور بملك قنبلة (جاسا) فهل يتراجع

عن استصالتها ؟ »

قال (نور) لـ (أكرم) :

« هل تذكر قنبلة (جاسا) ؟ »

فقسم (أكرم) في حين تلك كانت ألياما أن تعرض .

وقد كتبت سبب لظقه بـ (نور) عندما فجر الفراء قنبلة

(جاسا) على كوكب الأرض فقصوا على حصارتي حبيب

سائر كل لعوم فبشر هو السبيل الوحيد للحياة نسبب ما

يصير كل كتاب الخيال العلمي على أن القنبلة التي ستزيل

العصارة هي من نوع (جاسا) وليست (كف) بـ (بيتا) .

وفي قصص (سويرمان) القنبلة كانت قنبلة (جاسا) هذه

وهي تشبه ثمرة التي تروها تلجهر في الناس فيتحاولون إلى

رجال كهف مشعين بجهنم ضيقة وعيون صغيرة هائلة

ولم توك بارزة

قال (نور) في تصميم

« إن يحدث هذا لابد من منعه قل لي ما يجب

صله .. »

قال العالم وهو يسدل ويموت :

« يجب أولاً أن تخرج من هنا هذا القرص يحوي

كل شيء عن آلة الزمن التي اخترعها كـ مهمتك أن تعود

عبر الزمن لتتبع الثور من هذه الخطوة الصماء ربما
كان الأكثر حكمة في التخلص من التسويج كله .

هاتف (كرم)

« ولماذا لا تعود أبداً من هذا لتتبع قصص البترين ؟
ولماذا لا تمنع مجيئنا هنا أصلاً ؟ »

صاح (نور) :

« معنى هذا أن تنتهي القصة الآن . »

قال العالم وهو يسعل ويموت .

« هذا هو كل ما عذري . أخذ القرص وحاول أن تسحب
ما به جيداً . بعد هذا عليك البحث عن المختبر الصالح الذي
يجوز فيه تجريب الأسمدة . تسأل إليه وأصل على أن تسرق
التسويج أو تسع غلظه بتسويج مصرصور . يجب أن تكتمني
ربما تستطيع استرداد حريقنا يوماً ما نكتفينا إن ساعدت
حضرتك أبداً لو ضاعت منا . والآن وداعاً ! »

ثم مات بعد ساعة ثم بكف فيها عن الشرقة . وقد
تسببت (صبر) صاكن سيحدث أو تأخروا في الوصول
إلى الزمالة ساعة أخرى لا بد أنه كان سموت كمداً

قلت (مشيرة) (صبر)

« يا حرام ! لقد مات . »

قال (رمزي) :

« بعد ما تركنا ثرائه الفكري هذه هي النتائج
لقد مرر بمسائله وقتني ثور » .

جاء (نور) مصرخاً وهتاف :

« يجب أن نتخلص من هذا الـ . »

لقد تعثر ومسلط أرضاً ..

في هذه اللحظة ظهر لك الصالح الصالح فلما من لا مكن
وضع الهندية على الأرض ثم تلخص قدم (نور) بحبيبه
الخصوفين ، ثم ضغط على بعض الأزرار في دراجه وبذقة
وبراحة راح بكه رياضي الحذاء قلبي لشبكها معاً في حدة
يصعب فكها . تنهد (نور) في (ارتياح) وقال

« من - ١٨ - فلما تلقى في الوقت المناسب لقد
فككت لي عدة رباط الحذاء » .

لقد المقتل

« من - ١٨ - في خدمتك يا سيدي .. »

ريث (طريق) على ظهره شاكراً بينما نوازي الصلي
مبتدأ

قال (رمزي) في ضيق .

- « قم بر في كل متاعنا هذه ما يستأهل التدخل إلا لك
خلعة الحذاء ؟ »

قال (نور) في ثقة :

- « كان هذا مبتدأ من الهرب والآن صار الهرب
متأخراً .. »

قال (كريم ي ط) وهو يحك ذقنه

- « غريب أن ترى رجلاً ألباً يقوم بالضياع على قراره
ليؤدي صلاً ما أرى فيه بأمر نفسه لماذا لا يفعل ما
يريد مباشرة ؟ »

قال (نور) :

- « كلك سخفاً أنت مهندس جيولوجي ولا تفهم هذه
الأمر كما يفهمها ضبط شرطة مثلي ! »
فجأة تسعت الصيون عن آخرها .

وشهقت (ملوى) و(مشوى) من المفاجأة
وكان عندهم كل الحق ..

للمفاجأة مدحشة

مدحشة إلى أقصى حد .

نظر (كريم) إلى النساء وصاح في ضيق

- « ما هي المفاجأة هنا ؟ لا يوجد شيء »

فالت (عبر) التي اكتسبت لبقاً بفلم كوبي مرادة

- « هذا هو أسلوب الـ (Cliff hanger) الشهير حيث
ينتهي كل موقف بمهمة توتر حرم قبل الانتقال إلى الموقف
التالي إنه أصلاً يستعمل للحلقات التلفزيونية حيث يدهش ثم
يأتي إعلان قصير ، ثم مواصلة معرفة سبب دهشتنا »

- « أعرف هذا كله لكن ما سبب دهشتكما إذن ؟ »

- « لا يوجد سبب فقط لا بد من موقف مذهل ليس
لم يوجد اختلاقاً وهدماً لا يمكن الانتقال لموقف آخر من
دون أن تصرخ والآن لا بد من أن يبدأ من جديد لقد
انصبت التشويق علينا »

وقسمت العيون عن آخرها ..

وشهقت (سلوى) و(نشوى) من المفاجأة

وكن عذم كل الحق

فالمفاجأة مذهشة

مذهشة إلى أقصى حد ..

فرغ ابن الشيطان (بازبول الصغير) من حلالة نفيه
لأم المرأة .. ولتسم ..

لقد مر زمن طويل منذ واجه فريق (سور) سليل
(أوربيس) قدى ضابطه وهزمه مراراً

اليوم حانت لحظة الانتقام إن (نور) تحت رحمته
الآن وليس عليه إلا أن

وبدا قشور يتطاير من أنظاره وعينه

سوف يكون المرح كاملاً هذه المرة إن وعدعه (سور)
بتلك الحيل الأرضية الرخيصة سوف

ها سمع ذلك الصوت الممير الرنان يقول له :

- « عد إلى قريتك يا (نوسيفر) فلا دور لك في هذه
القصة ! »

قال غير مصدق .

- « لكن يا د. (بيلا) »

- « قلت لك إنه لا دور لك هنا عد إلى قريتك ! »

هكذا وقف (بازبول) ينظر إلى المرأة في غباء

ثم فجهر بكياً ..

الكل يقسو عليه الأبالسة لا تعتبره معها ، والبشر
لا يعتبرونه منهم وقبلة (جنا) لم تعقل لتتألق لمرجوة

إنها حياة خير عائلة .

لكنه سيجد حلاً لا تشترك في هذا المهرجان

قال (نور) للأصدقاء بعد ما انتهى (رمزي) من صبح
النساء لمنعهن من التهور العصبي

- « أعتقد أن عليها أن تضع خطة من عدة مراحل المرحلة

الأولى هي الخروج من هنا ، والمرحلة الثانية هي تفادى حد

العلم عن طريق تكدير التوسيع لمتبع (هنا) من التجدد باستمرار «

قال (لكرم) :

« خطة محكمة - لكك لم نزل كيف يخرج من هنا .. »

نظر لهم (نور) ولمعت عياده في غموض ثم قال

« الجواب سهل - ألم تفكروا فيه ؟ »

تبدلوا التفكرات وانركت (سلوى) أن أي شك في كون هذا زوجها قد تلاشى هذه هي طريقة (نور) فعلاً

قال (لكرم) :

« كنت لك ستستكمل ساعتك لتظهر السجن .. »

قال (نور) في غموض .

« لا .. »

« هل ستكمل بكمب (أرجورن) لطلب من (يوون) »

أن يصرف إلى حجم عقدة الأصعب لتخرج من هنا ؟ »

قال (نور) في غموض :

« لا - ثم إنه لم مات أثناء الاحتلال .. »

(يوون) هو عضو الفريق الذي صار صديقاً حميماً لـ (نور) فيما بعد - عندما كانوا في سجون (أرجورن) حثثت مصافحه من المصافحات الجميلة في الحياة - تصور أنك سجين على كوكب آخر وتجد (من - ١٨) بالذات ملقى وسط المهملات في مفرور هكذا أنقذهم وبعد ماخضرت عبيدة صار عدوا الأوس صديقين

تساعت (تشوي) :

« تطلب (من - 18) ؟ »

قال (نور) في غموض .

« لا - إنه بعيد شعب بظرفاته الآن .. »

تفتت (مشيرة) في ذهنة :

« إن ما الحل ؟ »

تنتقل الأساقفة يجررون محاولات تجيب العرائس المحيطين بالسجن -

كيف هربوا ؟ هذه تفاصيل لا نهما هنا - المفترض أن تركز القصة فقط على ما هو مهم أو مفيد - لن نلخص في تفاصيل مطقة - المهم أنهم هربوا وغفروا السجن الراجب

[م - ٧ - فكتوريا عدد (٤٠) ارضيف الله

أخيراً تمكنوا من التورى في إحدى العتبات الأثينية ،
حيث لا صوت إلا صوت المسبب

كانوا يهتفون ، لكنهم يشعرون بقرضا

قال (رمزي) وهو يهتف عرقه :

« لا بد من أن يجد هذه المركبة اللعبة التي جاءت بها
هذا .. »

نظر له (نور) وبهتسم في غموض وقال :

« من قال لك بها عدة العودة بها ؟ لو ارد (نور) لتسري
لتخلص مما فاجد أنه تلك من قها تنكرة بدون عودة »

تصمت عينا (بشوى) في رهب ومبرحت

« أي قها تنكرة بدون عودة ؟ »

« أنا قلت ذلك »

« ومضاهي أن نفل للأبد في عالم يحكمه القديرون »

وكانت موشكة على الدخول في مستيريا لولا أن صفعها
(رمزي)

(*) تنكرة بدون عودة : لغزها العلم القديري (لاريدي هسان) سنة
1768 وبها يمكنك الذهاب لكان لا يستطيع العودة منه راجع قصة
(بلا عودة) .. رقم 549

قال (نور) :

« اعتقد أن تلك القبيث أعد لنا مخرجاً ما لكنه ليس
المركبة .. »

ثم عد يده وتلخص القرص ثم يلهم ما هو فالت
(بشوى) .

« هذا قرص (هستوى) كل قرص عليه جهاز كمبيوتر
مصغر خاص به بحيث لا تحتاج إلا إلى تكلفته قليلاً كي يعمل
لقد رأيت مثله في معرض الاتصالات الأخير في كندا »
قال (كرم) في حيرة .

« غريب أمر هذه التكنولوجيا المتوافقة في كل الأبعاد .. »

والحقبة في هذا يحدث كثيراً في فيلم (يوم الاستقلال)
تصل القبط (جيري جونيلوم) اليهودي العجوز - طبعاً -
إلى مطبخة القرارة ، ويمكن من توصيل (قلاب ثوب) الذي
يصله بكمبيوتر القرارة لسرقة فيروس خاص بهم لا اعرف
تفاصيل توافق القلم بين الكواكب ، لكنه بالتأكيد لم يجرى
عندما في البحث عن وصلة مفاتيح أو كابل مطابقة يمكنهم
أن يتوافقا مع جهازك ومعنى هذا أن خدرة اللصاء
يستعملون نفس نظام التشغيل وذات الأجهزة المتوافقة^(*)

(*) راجع الرسم مطعة 70 من قصة (سجن القمر) رقم 48

المهم أن (مشوى) قلنت بتكثرة القرص بين كثرها بعض الوقت، ثم جرت أصابعها على زرر الكمبيوتر بسرعة كبير وكبير وسرعان ما ظهرت نسخة هولوغرافية من ذلك المعلم الفرنسي الذي ملك منذ نفاذ الشفق الجميع في تبهار قل العالم الفرنسي.

« هربتم مني؟ هذا جميل سيكن عليكم أن تغربوا ملائكم قليلا لأن الآلة قلتي لكم عنها موجودة في قرية جنوب فرنسا »

قالت (مشوى) في دهشة

« القلترض أنه سجل هذا كله منذ أهوام فكيف يهايننا إن؟ »

قالت (سلوى) :

« هذا برنامج نكاه صناعي يفير التسجيل حسب الظروف الجديدة للدرع مثله في معرض نظم المعلومات الأخير في (نبي) .. »

قالت الصورة الهولوغرافية -

« هل ستخربون أخيرا أم أصمت ؟ »

قالت (مشوى) في تبهار :

« بل إن من برمجوه أعطوه مربة قلّة الإنك كنك إن العلم أن يتوقف عند حد »

« إن برنامج فولقة الصناعية متكاملة جدًا منذ زمن عانت الصورة تقول :

« سيكون عليكم السفر إلى باريس آلة الزمن مدفوعة في أرض بود خارج القرية نظروا إلى هذه الخارطة وعلى قلوب تشكك في الهواء خارطة مصممة تظهر موضع تلك القرية المحفوظة وتلك موضع القرية بصوء (أرشوى) جميل

« بالنسبة للأوراق يمكنكم التوجه إلى أحد العملاء الأكملي هنا إنه يصل مضا قوبوا له بكم من طرف (جان بول جان) كلمة السر هي (الموت للفوز) »

قل (لكرم) في إعجاب :

« كلمة سر معتزة فعلاً خلصية ولا تقل على شيء من نوايا .. »

« ستقدم لكم حقوقه الآن هذه القرص سيحتل داتب خلال خمس ثوان .. »

لحسن الحظ من فكرة (طارق) فوتوغرافية لأنه ثم يمس
أي شيء من هذه التفاصيل وسرعان ما نوت موسيقا
(المهمة المستحقة) تلك المخطوطة الرائعة لـ (لانو
شيفرن Lalo Schifrin) وثلاثي القوس

فان (نور) في تصميم :

« هذا هو الحل الوحيد أمامنا .. »

وكان يعرف أن مهمتهم صعبة ..

صغيرة

جدا ..

بلى القصر حد

7- خطا قاتل ..

عند جندي الحراسة القزى حلجبيه وهو يراقب هذه المجموعه
من قسائل الفرنسيين العائدين إلى بلدهم ، نور يرويه من
القطار محاضرين بالبخار الذي يتصاعد من المحركات

في كل ملل كانت صورة (أوليف هتار) تراقبهم
مذكورة بإمام هوام (أورويل) للكبوسية عن الأخ الأكبر
الذي يراقبك ..

كان الجندي يشعر بعدم راحة ، لأن هذه الوجوه لا توهي
بالفرنسية على الإطلاق برغم أنها منوثة بالشحم كما أنه
لا توجد امرأة شقراء ولعدة ، برغم أن النسوة نفس
شعورهن بالإنشابات ..

قال له (نور) بكلماته دلت طابع فرنسي

« إن .. هل تسمح لنا بالمرور يا سيد ؟ »

راح الجندي يحد تفقد لورق الفرنسيين ، ثم توجه نحو
(مشيرة) التي هي (صير) وزاح بملحصها في شك
واضح ..

ثم التفت للوراء ينادي أحد الرجال :

« (ماير) اكوم هير ؟ »

جاء (ماير) وهو يحكم ربط خونته ويأوك شيئاً في فمه
لفال له .

« أنت تجد الفرنسية هلا عرفت من هؤلاء بدعة ؟
إن شيئاً فيهم لا يريحني »

هذه هي الورطة إلى (عبد) لا تذكر من الفرنسية
إلا تصرف فعل avoir وهو غير مكافئ جداً لإقناع هذا
الجندي بأنها فرنسية .

هنا قال (نور) بالفرنسية متفكراً :

« ماذا هناك ياسيدي ؟ إن (ميشيل) خرساء أرجو
ألا تثير رعبها .. »

نظر (ماير) إلى (عبد) في شك ثم قجه نحو (أكرم).
ومن المعروف أن (أكرم) لا يتكلم إلا الإنجليزية أحياناً كما
في القصة ١٠٩ هنا فقط قرر (رمزي) أن يتكلم

(*) ثلاثة أمثلة

قال للجندي الأول بالأممية :

« سيدى .. »

ثم نظر له في عينيه بعين حادة إلى بار صديقة
ومتكلماً بصوت هين مليء بالصدى من داخل روحه قال له
« أرجو أن تسمح لنا بالمرور .. »

ها شئف الجندي في دهول وعناء لا تفرقان عيسى
(رمزي) .

« لا عليك يا (ماير) لقد كتبت شكوى خائفة .. »

لكن (ماير) ظل مصراً وفي هذه المرة اتجه نحو
(سوى) لسبب واضح قرر هذا أن يسألا النساء لأنهن
يرتفعن أسرع ..

« هل تحفظين تصريح فعل Sourire ؟ »

كتبت ترتجف فهد (أكرم) في يده ليقتصر كلها
همس (نور) في أذنه من بين أسنانه :

« لو لمست روحني مرة أخرى فسوف أهلك إلى
كلية كلاب .. »

« معبرة لا تنس قلبها روجنى فى عالمنا »

فتحت (سلوى) فمها لتتكلم لكن الأول كان قد لفت
أن (كريم) و(سور) قدرا فى وقت الكداح قد انتهى
التهال واحد منهما يسهب يده على عنق (مايز) بينما مدد
الأخر لكمة ضيقة إلى بطنه وهكذا تم بعد (كريم ن ش)
بدأ من تكرار الشيء دقه بمساعدة (رمزي) مع الجندي
العموم مضطجعا لا بد أن هذا رأى للأكرمين الهمجيين
كثيراً

ظهر جندي قائماً وهو يدرج بندقته من على كتفه ، هنا
طار (بور) فى الهواء ليستد له ركلة تطارت البندقية من
يده ثم سد له لكمة ألقت به فاقد قوامه

تهد (نور) فى (ارتجاع) وسأل (كريم) :

« كم تكمن هدهم هنا ؟ »

« أعفك لهم كثيرين لكن الآخرين فى مكتب الأمن »

« إذن فلنتبع فوراً »

تركوا ثلاثة فجود راكبين على الأرض وهرعوا يركضون
هنا دوى صوت من خلفهم

« هلت !! »

تجمدوا فى أماكنهم بينما تطلعت لروصصات من البلاد
الآتية نحوهم

وكفت المفجأة فاسية ..

شعلة

ضيفة

جدا ..

بشدة

بما فى التفصيل لا تهم هنا خاصة أنها لن تؤثر فى
سرد القصة فبقه يكفى أن تعرف أن الفريق لم من محطة
القطار أنا مصمم على أن يصلوا إلى مكان آلة الزمن
ولن يمتنع أى شيء فى سياق السرد من تعليق هذا
ألمان يظنكون القار مسج كل هذا كلام فارغ فمع
أريد أن أصل إلى هذه النقطة

(*) نقطة لمتية

كانت هناك درجات تنتظرهم على كل درجة رقيق
 خبز صاقل ورجاجة بيده بورنو وكاسكت القوي الرسمي
 للمقاومة الفرنسية في هذا العالم أحد كل شيء حتى
 الخبز كان طازجا برغم أن هذا كان منذ أعوام عديدة
 وتطاولوا بالدرجات نحو الزيف

بحر تلك القرية التي وصلها لهم العالم الفرنسي

أخيرا تمكنوا من إخراج آلة الزمن التي غرستها الأتربة
 يمكن بشيء من التجاور أن يقول إنها تشبه كاهنة
 شتاتف الصلاة كان من صممها كان يعرف أنها يجب
 أن تتسع لهذا الحد

قل (نور) وهو ينزل :

- « أعتقد أنني فهمت كيف تعمل هذه ألعاب الأطفال
 بالنسبة لي »

وقالت (شوي) وهي تنطق :

- « هذا نظام كمبيوتر رأيت مثله في معرض جنيف
 للذكاء الصناعي »

ثم راحت أصابعها تجري على الأزرار بسرعة تغير فقير .

وابتسمت وانضغلت :

- « على كل حال قد صار السفر عبر الزمن شيئا روتينيا
 بالنسبة لنا عند القصة رقم 43 (ثقب في التاريخ) وذلك
 بسبب خطأ في مرور ثلاثية (عبر العصور) حين
 قابلنا (خولو) و(دلفنتشي da Vinci) والتاريخيين

واحتشد الجميع بالداخل .. و ...

- « لن نخرج كوكب من معدني ؟ »

- « ليس قبل أن نخرج بصيكت من ههنا .. »

- « تعال هنا يا (كريم ن ش) ولا تقلق حول روجتي .. »

- « آسف أنني أنها ليست روجتي »

- « (رومي) كل من صانع النساء لأن العنق مريض »

هنا فقط رأوا تلك العربة المصفحة تتدفع نحوهم عبر
 الحقل قهقري .. وكانت تطلق النار

وتطلق ..

وتطلق

وتطلق

وتطلق

« يا للكرثة ! لقد شعروا بها ! »

الطغفلات تنز جوار الكلبية والعربة تقترب وتصويها
يردك إحكاما ...

صاح (لكرم) .

« اضبط يا رجل أي رر ! أخرجنا من هنا ! »

ثم مد يده وضبط على رر أحمر كبير على شكل

خدها ثلاثي كل شيء

يعرف كل القراء أن (لكرم) يقضي وقته في الضبط
على الأزرار الخطأ بعد ظهر في المسئلة

ثم تختلف هذه المرة كثيرا لأن الرر الأحمر لم يكن هو
الرر الصواب على الإطلاق لقد كتبت تحتها عبارة فرنسية
أنيقة تقول « لا تلمس هذا الرر بلذات ! » أما عن
سبب وضع رر خطر كهذا في هذا الموضع فلا أعرفه
يمكنكم سؤال العالم الفرنسي

بهم يرون من حولهم القجوم تندفع في شكل دواسي
مخيف إن ذلك القلوب الكوسى يتمتعهم إليه دواسات
منهم صراخ كبير كوسى

« إلى أين أخذتنا أيها الهمجى ؟ »

« لا أعرف قلنا هجمى كما تعلم . »

استشاط (لكرم ن ش) غضبا لوجه لكمة ضبط إلى
(لكرم ن ط) لضبط لرضا إلى قوة الرجلين متساوية بدا
كفت المصرية مؤلمة

مؤلمة

بحق ..

صرخت (مشيرة) وركعت على الأرض وتقبل ل تعصمه
ساقته .

« هل أنت زوجى ؟ »

هر رأسه منها فلانصصه وراحت تبكي ..

هنا وجدت (مشيرة) شينا على الأرض يشبه شلص بجهرة
للمحمول ، لرفعه متسائلة ثم وضعه في كف (مورا)
لدى نظر إليه ثم ابتسم في نكاه لقد تصبح كل شيء

قل (تور) وهو يظن حاجبيه ويدس لشيء في جيبه

« واصبح لنا بغيرك الأبعد يبدو أنك لا تسافر عبر
لزم فقط بل عبر البعد لشيء أو لتسمع لو أنك تنظرت
لحظة حتى تفرغ (نشوى) ب (لكرم) . »

قال (لكرم) الرائد على الأرض :

« لو فتقرت لأخترت الرصاص ولما كنت هنا تومس »

« بالمعكس لقد كانت أصابعها تجرى على مفتوح الكمبيوتر بسرعة أكبر فأكبر لقد فكرت في أن أبحث لها عن صدر كالمسحة في مكتب لطباعة الرسائل هناك تتلفني خمسين قرشاً عن الصلحة وهذا معناه »

« إننا لهبط !! »

فلما (مرى) وهو يراقب السحب المعلقة بذلك الكوكب

كانت صلبة كهبوط خريبة سرعته تقل كلما هبطوا بدلا من أن يحدث العكس

وفي النهاية وجدوا أنهم قد استقروا في قاع جبل أرقى اللون غريب الشكل كان هناك حشد من جمود غريبى المنظر يحيطون بهم جمود خضر اللون لهم حركات وعيون حمراء وكتفوا مسلحين أى شيء يحمله حمراء ويصوبه نحو آخر لا بد أن يكون سلاحاً ..

فتح (مرى) الباب ونظر إلى الرجال

ثمة شيء مأوف في هذا كله .

هنا صاحب أحد الجمود وهو يلوح بسلاحه

« المجد لـ (جلوريل) ! »

التفت (مرى) إلى رفاقه وقف وهو يضرب رأسه

« تاتتني ! »

وقسمت العمود عن آخرها ..

وشهقت (ملوى) و(نشوى) من المفاجأة

وكان عندهم كل الحق

فالمفاجأة مدعشة

مدعشة إلى أقصى حد

هنا دخل جندى إلى القرفة فأدى التحية وقال

« هر أولتست هناك مشكلة لدى الفوهرر لقد صيغناه
لأس في الميس كان وحده هناك ليلا وكلى بعض أطباق
الطعام القارعة »

هذا جميل الأمور تزداد تعقيدا الرابع سيحكمه
(حراسي حال) من هواء التسلل للمطابخ ليلا باليهوض
قال للجندى :

« سافكر في الأمر . أب الآن لتخلصنى من هذا البعوض
العين »

هكذا ذهب الجندى ليحضر مبيدًا حشريًا عابره
وضغط على المصفاة وأمس من من من

هنا أطلق المستشار صرخة عتية صرخة لم يسمعها
(منجول) منذ كان يذهب التمس بهيون أسراه ثم قلب
(منتر) على ظهره وراحت قدماء تتحركى بسرعة وهو
يصدر نزيًا خريفًا

« كف عن الرشى حالا !! »

قلها للجندى يبدو أن هذه حالة حساسية منكبة
للمبيدات .. يجب دراسة هذا

8- خطأ قاتل آخر ..

طند (يوسف منجول) حاجبيه وهو يراقب (منتر)
الرابع ثم أراح يده لسرب البعوض المحوطة به

عد فترة يحاول علاجه نفسيًا - (منتر) لا البعوض طبعا -
بلا جدوى ، وقد خطر له أنه من الأفضل التخلص من نتائج
هذه التجربة . لكن هذا مستحيل لن ينتشر الرابع بلا
مستشار عشرين عامًا حتى ينمو (منتر) جديد خاصة أن
موت (منتر) الثالث صغر وشيكا حتى هذا أن إعدام
(يوسف منجول) سيكون هو الحل الوحيد لمشكلة لا حل
لها .

خلع خلفه ووضعها على المصعدة أمام (منتر) فراح هذا
يرتجف في طلع

قال له :

« لا تخف يا سيدى الفوهرر هذا خف لن
يضره ! »

لكن عيسى (منتر) كفتا جلعطين توشكن على الوثب
من محجر بهما وراحت أسنانه تصطاك

لقد كان (مجييل) يهود العنصرية المصرية لئلا (لون
الرقص حجلة) وهو التعبير القوي المصري المعادل في
معناه لـ (لون الصوت قطرة) وإن كنت أجدته أقوى سوف
تأتي الكولت ثباتاً

هذه هي البداية لفظ ..

البداية لفظ ..

لفظ

لفظ ...

تعتبر أعداد الاحتلال أهم أعداد (أرشيف لفظ) فلفظة
لهذه لم تعد السلسلة لفظ كما كانت قبلها ، ويرى القراء في
هذا تضام مع أعداد مهمة جداً من (رجل المستحيل) ،
مما يوحي بأن السلسلتين ترتفعان معاً

نسب ما يبدو أن الفضائيين يستخدمون تسمية كواكبهم
أسماء إنجليزية ، مع ذلك على مدى الانتشار الكوني للغة
الإنجليزية هذا يرضى أن مركز الكون في المستقبل
سيكون مصر كما هو واضح فجنوبيات مشتق من اللفظة

Glory أي المجد وفي رواية (لهيب الكواكب) كان
أسماء قلدي المقالمة هما (جديتي) و(نور) - المجد
والشرف بالإنجليزية وفي رواية (الأرض المفلوذة) كان
اسم قائد القوات هو (ليدر) أي القائد

ليست الإنجليزية فقط بل اللاتينية أيضاً ففي رواية
(قوياب ومغالب) كان أسماء الكائنات (ألفا) و(بيتا) - لكن
العربية قد تصل للفضائيين أيضاً مثلما كان اسم إمبراطور
قنطرة في (أرجورس) هو (سيلبا) وهو كم عرف
القراء (إيليس) معكوسة على كل حال هذا يذكر
بالنسب المدهو (ألوكارد Alucard) في كين السلام
(دراكولا) القديمة والذي يتضح يوماً أنه (دراكولا) ذاته
أو ختمه ..

عامة كانت (هبر) تعرف - كما قلنا - أن كل سكان
القضاء خضر لكن علم المورفولوجيا لا يتوقف عند
هذا مثلاً الفزاة في الموت الأتري زدي - لأن هذا عموماً
القصة - وعلى كوكب (أرجورس) يسود اللون البفسجي
مع هروني مائة تحت الجلد ، وهناك قوم يعيشون للبشره
في (المسوق البندري) ، ولهم ذات لون يشترتا في (ريين)

(*) المورفولوج هو علم يختص بالمورفولوجيا

الصمت) ، بينما هم مائلة بيص في (سجن القصر) ، وفي
(الأسطورة) يشبهونها كثيراً ..

لاحظ بهم الحراس ، فهتفت (سلوى) همنا له (سور)
وهي تمسك بذراعه :

« نحن في (جنوريال) ؟ »

« أحرف »

« ولو عرفوا أننا نحن نسمعوا منا كلمة للكلاب »

« أحرف .. »

ثم لمعت عيناها بوميض خالص وقال

« ما زال هناك أبل لا حظي لنا بعد كصل فرسين

ربما لن يتذكروا من نحن .. »

لأنت (عبر) في خط

« لو تذكروا من نحن نسمعوا منا كلمة كلاب ، ولو لم

يتذكروا من نحن لاكتلوا بقتنا إن لمستقبل مشرق يحق »

اقرب منهم أضخم الكائنات وأكثرها إثارة للعرب وقال
بصوت (جنوريال) مخيف :

« قنا القلد (مستوريال) العظيم من جيش (جنوريال) ،
العظيم سوف تذهبون الآن للقاء القلد (كوما) العظيم »

شهقت (نشوى) في رعب (كوما) أهيّا هنا ؟

المصيبة لو كان الإمبراطور الشرير (أفرو) موجودا
بانتظارهم (أفرو) في الشيطان ذاته بصورة لا يعرف
هل حرف (الفن) في اسمه وفي اسم (فرغورن) أصير
لم هي طريقة المترجمين الشوم في استبدال حرف طهر
بالجيم غير المعنوية لأنه لا وجود لها في العربية بهذا
تجد كلمات مثل (كغ كويغ) و (أفا غارس) و

ولكن هل هذا وقت قبحوث الخوية ؟

قال القلد وهو يفتح ملفه صغيرة

« من حكم الخرام الصمت كل ما ستقولون قد
يستعمل ضدكم في المحكمة من حكم توكيل محام فلا بد
تتمكنوا من ذلك سوف تعين لكم محاميا تكلموا ' »

في هذه اللحظة وثب (سور) ليبركل لحد الحراس
واتزع منه سوفه القيرى وشهده في الهواء محدث الكثير
من الضوضاء الاستاتيكية

« إلى أيها الجبناء ' »

بحركة يهوائية رشيقة ثم اعصر عنق من على يمين الذي خلقه ثم ضرب بكوعه من على يسار الذي أمامه ثم عاد للجلوس أمامه الذي بدأ يقيق لصريه بـ (الروسية) في موضع القضية الأولى ..

كل هذا قيل أن يفهم الجلوريانيون ما يحدث

ولهذا استحق (مور) اسم الرجل .

رجل قصير أسف ..

ثم انفع إلى باب الحواسة وسرعان ما وثب إلى الأرض من ارتفاع عشرين متراً

صاح الأستاذ في دعو ، بينما انقلض الجلوريانيون

لقد وثب (مور) من الحواسة كأنما هو يفلر من بعد قطرات الدرجة الثالثة عندما كان هذا صعب لا بد أنه تهشم إلى ألف قطعة

راحت (ستوى) تبكي فطوفها (أكرم) بدراعه سلحت محتجة

« ما هذه الوقاحة ؟ »

لكنها كانت تعرف ذلك وعدا (المرشد) بأن تقابل كل أنواع الخيال العلمي ، وقد وفى بوعده لا دور لـ (سوبرمان) في القصة ولم يستطع أن يخلق له موقفاً مناسباً ، من ثم دسه في هذا المشهد السريع هكذا يمكن أن يقرسها لو اتهمته بل القصة كانت خالية من السوبرمانات

وتلهمت في (ارتياح) على كل حال هي قد قبلت (سوبرمان) من قبل ، وعاشت معه قصة كاملة

كانوا الآن يطلقون فوق مجموعة من الخرابيب الجنوبية يبدو أنها بظاها حرب قديمة وبذلك الحواسة تتحدث بوحاً ..

هنا صاح (مور) .

« الآن ! »

وقبل أن يفهم الجلوريانيون ما حدث ، ركل المقاتل الذي يجلس أمامه ، ثم وجه سيفه إلى المقاتل الجالس جوفه ، ثم لكم ثلاثة مقاتلين بقبضة واحدة ، ثم ضرب الجالس أمامه في جبهته الجلوريالية العريضة ثم رفع كوعه ليضرب الجالس جوفه ، ثم ركل الجالس خلفه

قال لها وهو يضرب جبينه :

- « لنا آسف ! كلما رأيتك حسيت أني في عالمي وانك زوجتي لا أتبلى في هذا الخط »

قالت (هير) في حمان .

- « يانه من خبر ؟ فاك الطريق قد تظلي عن رفاقه ! فنظر حتى يعرف الجمهور بهذا هذا من حق الرأي العام »

قالت (نشوي) في عيط

- « أبي دم يتخل هنا سوف تزين فيه يشعر بأن فرصته في إنقاذنا الضئيل إذا صبر وحده »

- « ساري لكن هذا لابد لي بشر على الرأي العام »

قال لها (دمرى) :

- « لكى ينشر لابد لنا أن نعود أولاً إلى تفلاوك هذا يستدلى »

لالت (هير) // مشيرة (في ثقة

- « كنتم تتجول دائماً لا أحد يموت هنا من لم يسج يلقى في نهر الزمن »

ها قال لها (لكرم) الذي سمع هذه المحادثة

- « اسمعي يا مليكنى وأسميرنى ساقون بك كلمة واحدة مصر .. »

هكذا التفت على قلوب بالآ تتشر حرفاً هذا فى حاته نجحتهم عبقاً ..

رلح قائد الجولريالى جهاز اتصال مثبناً إلى مساعده وقال :

- « صباح الخير يا باشا يبدو ان أحد هؤلاء العرب فى القراقب الآن مع انه أخطرهم نريد تمشيطنه شكراً .. »

وكانت الدعوة قد وصلت إلى أحد المصكرات لا اعرف بالمصيط كيف تبدو مصكراتهم قد يملك أن تنهبها كما تشاء المهم أن هناك الكثير من الرجال الأخضر ذوي العرشف وبدأت تهبط ..

فجأة سمعوا من يقول بثقة أرضية واضحة

- « هؤلاء ليسوا مجرد مسئلين بينهم من ذلك الفريق لدى متخفا من غزو الأرض ! »

وقسمت العيون عن آخرها

وشبهت (سلوى) و(شوى) من المفاجأة

وكان عليهم كل الحق

فالمفاجأة مدهشة

مدهشة إلى أقصى حد .

9- ما بعد المحرقة ..

نظر (نور) حوله وهو يشق طريقه بين الخراب.

كان قد فهم كل شيء كعادته . هذا ليس (جلوريال)

ليست هذه معلمه . هذا واضح تمامًا . بل إن معالمه

يمكن أن يقرب إلى الأرض مع بعض التعديلات . ولكن ما

معنى وجود الجلورياليين هنا ؟

الأمر الآخر الذي جعله يشك من العوامة هو أنه لم يجد من

أعطى شيئاً شيئاً . يمكن أن يقدم في هذا توسع المؤس

كان بحاجة إلى أن يصل إلى تلك المكان الذي رآه من أعلى

وإن يتم ذلك بسرعة قبل أن يفك الجلورياليون بأسلحتهم

لك شمر تلك الحركة القريبة في الخراب ، وهكذا تكرر

بأنه يواصل طريقه لكنه - كعادته - كان يملك حديد في

ظهره ، وقد أبقاهما مفتوحين ..

هناك عند ذلك الجدار تساري . ووقف يقيم أنفاسه

وفي اللحظة التالية صر من خلف الجدار شيء مبعثر الشب

كثيره الرقعة ، ثم (نور) قدمه لمحرقة . ثم وثب عليه

طبقاً لحاول الشيء المفقودة لكن (نور) جثم فوقه
ووجه له بضع كلمات من التي يوجهونها في القصص

كل هذا الشيء إنساناً ، لكنه كل في حل مثيرة للشفقة
لحية بلمية ظفار متسفة ثياب معرفة وجهه ببقته
الشمس

قال له وهو ينشئ وجهه :

« لا تضربني أنا بشيء منك ! »

دهش (نور) لأن هذا الشيء يجيد العربية على كل
حال كل سكان الفضاء يتكلمون العربية كما هو معروف .
إلا أنهم يفضلون الأسماء الإنجليزية

قال له (نور) :

« من أنت ؟ »

« نحن لا نستعمل الأسماء نحن مختلفون كما نرى . »

يطلق نفاذ الخيال العلمي عليها اسم (بشر ما بعد المعرفة)
لقد فتحت الحضارة وفر البشر إلى الكهوف هذه التوبة
هدفت بعد (هـ ج ويلز) الذي تكلم عن المرنوك
والإلهي ما تراه الآن هو خليط من نوعين هما قصص
(ما بعد المعرفة) و (تقويض التوتوبيا) «

هز (نور) رأسه . حقق أنه لم يقابل بدقيمين كثيرين
يتمتعون بهذه النقطة .

« ومن أين بالجلوريالين هذا ؟ »

« إنه غزو . غزو .. »

نظر (نور) حوله إلى الخراب

نعم يبدو أن هناك الكثير من الخيول على هذه الكوكب
مجموعة خراب وسهل ترطب . فلما سبب كلف للغزو

فبتع (نور) ريقه للحظة ثم عاد يسأل

« أي كوكب هذا بالضبط ؟ »

قال الرجل الصاقل على الأرض والذي بدأ يختصر من
ثقل (نور) :

« عم تتحدث ؟ هذا هو كوكب الأرض طبقاً !! »

وعقدت المفاجأة كاملة .

سلسلة

ضيفة

جدا

نظر الجميع في ذهول إلى (سبينا) الذي طوح برأسه
للوراء وراح يضحك ..

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

(*) تعتبر المؤسسة من حلف ثلاثي ضيقة نظراً لارتفاع أسعار
الديزل وبما أن يتكلم القارئ ذاته

قال لهم وهو ينهض من على مقعده لتفثت

- « لم أقصّر لحظة أن أكون صغير إلى هذا الحد
أنتم مخطئون إذا حسبتم أن هذه الثياب يمكن أن تكفي
لكم وعلقتني إشارة تخبرني بأنكم من أريد ولستم مجرد
عابري سبيل حملي .. »

كانت هذه ورطة حافية لأن الرجل هو ابن (أخرو) ديك
من حافية فيه (لنيس) بشكل مقلوب لكن كيف تحرر من
الفرس الذي كان مسجوناً فيه؟ كل الفرص مع (من - ١٨)
لقد بدأ بجدل لخاله تصد بدأ (من - ١٨) بهزف ويكس
ويذهب القمار ويهزف القمار، ثم صار مدعماً وكس على
(مور) لتخلص من هذا الفرص لكن السؤال هو من
هذا هو نفس العالم الذي وقعت فيه تلك الأحداث أم هو عالم
موقر؟

تذكر شيئاً تسأل في بحث :

- « أرى أن هذلكم قدوة كثيراً لكنني لا أرى للشخص
الأهم هنا .. »

ثم خاطرت له فكرة فنظر إلى القديس

- « هل وجدتم الرجل الذي هو ؟ »

قال تفقد في احترام وهو يبرع رأسه بقترب

« هم يمشطون الخراب الآن يا سيدى العظيم »

عقد حواجبه الثلاثة وقال .

« جميل جميل من الافضل ان يحدوه لأنه الصمد

الذين وسط هذا كله .. »

هنا قالت (سلوى) فى حق .

« سوف يأتى ليقتلها الشرير وسوف يهرمك

مرة اخرى . كل أساليبك ثم تجد شيئا . وقد استطاع رجل

وبعد ان يهرمك على الأرض وعلى (أرغورى) بل إن

قنبلة (جاما) لم تحقق أى شيء . »

إنها تكل أبطال القصص لا يخافون ولكن ينهبون

ويبدو أن شخصية (نور) طفت عليها

قال (سيلبا) وهو يعقد حواجبه الستة

« نعم نعم لم تحقق شيئا موضوع مكشفت

لكمبيوتر هذه ، قسى حوت كل ما وصلت إليه الأرض قبل

الاحتلال من تطور علمى لقد ورعها الاحمق فى مقابلة

مباشرة وغريبة جدا على كافة القبل ما زلت أجد هذا

روايات مصرية لطيب .. فانتقيا ١٣٣

التصرف عجيبا لو قال أحد خصومكم الأرضيين هذه

التمككت لاحتفاظ بها كما أتى لا أنهم كيف تقع على عاتق

شخص ولده مهمة تحرير العالم ومهمة (عدة الحصرة)

قال (رمزي)

« هذه هي ثكنة (دعنى لخدعك دعنى لخدعك)

الشهيرة »

« مفهوم مفهوم »

ثم قال فى غموض

« على كل حال لم يغير الوصف كثيرا لقد رالت

الحضارة من كوكب الأرض من جديد »

ثم ألسك برججة من اللحم لشرها . وتجشأ وقال

« مهما بلغ خلافت فحن متفان فى بقعة واحدة أنه

هنا إنى لابد أن (نور) سيأتى لنقل إقم الطعم الدر

يجده كما يحب (الموركا) حوال (الشقهتتتفسركاتل)

همست (مشيرة) بحسنتها الصحفية فى أنى (أكرم)

« ما هذا (الشقهتتتفسركاتل) ؟ »

قال وهو لا يبعد عني عن (سيليا)

« واضح يا مليكتي وأسيرتي أنه حيوان بجانب
الـ (موركا) ؟ »

ضحكت صيحة مكتومة ومسلحة على طريقة (كلد)
هيما سمعت (أكرم) يقول من وراءها

« لو لمست هذا الوغد مرة أخرى لأطرت رأسه !!
لا تنسى قلبي همجي .. »

نظرت للدواء في زعر ، وعرفت أنها كتبت تصافح
(أكرم ن ش) لا (أكرم ن ط) إلى رأسها سيفجر

قال (سيليا) للتكلمات الخضراء .

« لنذهب إلى صخرة (الأطباء) »

ما صخرة الأطباء هذه ؟ لا يعرفون لكن من
للمؤكد أنها كارثة ..

معرفتهم بـ (سيليا) تؤكد أنها كارثة

حول قنار جنس هؤلاء القوم محيطين بـ (نور) كانوا
لا يختلفون في شيء عن تلك الذي قابلته نول مرة لكن
كل بينهم رجل صبور متداع ضامر يبدو أنه أكثرهم حكمة

قال لـ (نور) وهو يبحث بصفا في القنار

« مع هذه هي الأرض الأرض بعد المعركة قتي
قضت على حضارتها .. »

قال (نور) وعياه تلمعن :

« إن أية قرمن قلنا إلى مستقبل بعد جداً يبدو
أن (أجرو) وولده قدرا أن يحتل الأرض في المستقبل
البعيد جداً بعد زوال حضارتها ما دنا فشلنا في احتلالها
في عصرنا .. »

الحقيقة أن هذه كانت المرة الأولى في (أرشيف العد
قتي يتم السفر فيها للمستقبل لقد اعتادوا أن يسافر
الحاضر والمستقبل إلى الماضي والحقيقة أن هذه طريقته
ذكية للاكتشاف حول شبهة معرفة لحد بدلا من أن تذهب
لنقد لتراه يأتي لحد لك حيث أنت وفي الحالتين النتيجة
واحدة هانت تعرف بالتفصيل ما سيكون !

قال للمجور قذى لا اسم له :

« نعم هذا ما حدث بالفعل وكما قرى من حلقنا ليس بومضنا مقاومتهم .. »

هذا جاءت امرأة تحمل إباء من الطعام فمكة لـ (مور)
أراح ياتهم ما به في لهم ، ثم فمكت له قذرا من القفار به
سائل شربه ليطفى قلماء ..

قال للمجور :

« هاتى له قمرى من السحلى الممبوكة + به بحبها + »

نظر له (مور) فى رعب ثم نظر إلى الكوب فقال للمجور بلما

« حصر سحلى مشروبها المفضل + »

بعد ما يلزم نتيجة هذا القاءات ، وبعد ما عاد (مور) من
بين الأشجار ، جلف فيه وسأل المجور

« نوع ! لم ألقهم بعد نوع ! ماذا امر حصاركم ؟ »

قال للمجور ،

« فى كل قصص (ما بعد المحرقة) تكون الأسيف
ولحدة تقريباً نفذ طاقة قنبلة مدرة حرب ضروس
وباء * »

« وماذا تفكم ؟ نوع ! »

« كل هذا تفكت لطاقة فشتت حرب ضروس من استصت
أفها القنابل البيولوجية ، من ثم حدث وباء هذا جو صحنى جد
بالنسبة لتجولريالين لذا احتلوا الكوكب يمكنك أن تعتبر
الأرض موعنا من (المنتجع السباحى) بهم »

فكر (مور) قليلا ثم قال فى تفان

« على الأقل هذا يدل على أن (هتلر) لم يلجأ قنبلة
(جاما) فقد زلت حصاركم بطريقة اخرى يبدو ان
سنجح »

ثم أرتد

« حينما كنت معكم رأيت شيئا يهمنى بين القرائب
وأتمنى لو ساعدتموسى فى العثور عليه »

كاد المجور يرد بالإيجاب ، ثم تردد كلما فكرة خطرت به وقال

« أما هذا فلا أنت لست مما فلا نستطيع أن نسدى لـ
الغوى .. »

ثم نظر للمحيطين به وعقد حاجبيه وقال

« إلا إذا ... »

« لا إله إلا الله ؟ »

« لا إله إلا الله صرت لخالقنا .. »

ثم نظر إلى (نور) وعلا حلقه وقال

« يجب أن تنور في رياضة (السباحة) على بطل
أبطالنا »

لمعت عين (نور) في تصميم وقال

« موافق .. »

حين يعرف أنه سيفوز مند متى لم يار باي شيء ؟

أخذوه إلى صخرة الأنطراف ..

على جدار الصخرة قاموا بربطهم مخلوق في وضع
للمر لفترة جماعية ، قالت (مشوي) مثابة

« أي أيا لك من حيوان ؟ هذه الحرافشة قد مزقت
مخمس »

قال المقاتل الذي يربطها في جمل

« أسف يا سيدي لا حيلة لي في هذا »

وقال لهم المقاتل الجنوري الذي اقتادهم إلى هناك

« مربية هذا المكان هي أن صولكم سيدي عبر
أرجاء المصورة قصوت ينقل هنا بجودة غير عادية
سوف يحنكم المارق بسهولة وخفها »

ثم راح يصحك ..

ويضحك

ويضحك

ويضحك

ويضحك

قالت (عبر) وهي تهت محاولة تخفيف القيد الأبيض
عن مصمبها قليلا :

« فلاحظ أن كل هؤلاء الأشرار يقصون الوقت في
الضحك »

« هذه هي القواعد لابد من أن يطوح رأسه للوراء
ويطلق فكثير من (يا هاه ها ها) ؟ »

ثم نظبت حنبتها الصغوية فقالت وهي تنظر حولها

« بالعماسية هل يعرف أحدكم ما هي صخرة
الأنطراف هذه ؟ »

قلل لها المقتل الجوراني وعباء الحمراء التي تتوهجن
في وجهه الأخضر :

« ستعرفيها يا مدام ستعرفيها حالا ! »

وراح بتلفت حوله في دهر ، ثم أصدر الأمر لجسوده أن
ينسحبوا

كان أصحابهم هجيباً ، لهم يتراجعون بظهورهم وأسلحتهم
مشهرة وهم لا يكلمون عن قبضت في كل صوب إتهم
خلفون أكثر من أصحابهم . هنا صاحت (ملوى)

« ان تثيروا دعربا لا تات ها يا (مور) » في هذا
كمين ! »

لكن صوتها راح ينتقل بالصدى مكدراً عليك القمرف
حتى لم يبق مفهوماً إلا استغفلة خاطبة تقول (نور)
(مور)

قل (مرمرى) وهو يروح رأسه لتوراء إلى الصخرة :
« أرجو ألا يطول الأمر فلما أقصر يتميل حقيقي
أكثره أن يظل ساعداً فوق مستوى رأسي إن

ثم توقف إذ رأى ما كان يجب أن يموتوا قبل أن يروه

واقسمت العيون عن آخرها .

وشهقت (سنوى) و (مشوى) من المفاجأة

وكل عندهم كل فحق

للمفاجأة مذهشة

مذهشة إلى أقصى حد

10- عالم الماء ..

قال للمجرب (نور) .

- « رياضة (السباحة) سهلة لكن لابد أن يتدرب عليها جيداً سيكون عليك أن تتركب بمرأ سبقي الأسنان ، وتصير عليه »

قال (نور) وعياد تملعان

- « نمر سبقي الأسنان ؟ لك القوس منذ زمن سحيق »

- « وقد عاد المهم أن عليك أن تتركبه ، وترضه على أن يلفر من حفلة مظلة مشتتة بالنار ، وتتلقط من هذه الحفلة كرة تسدها إلى الحفرة هناك ثم تثب من على النمر لتسقط خصمك أرضاً من فوق بمرء ، ثم تتركب مكانه وتثب في الحفلة الأخرى وتتلقط كرة أخرى تلقبها في الحفرة هناك بعد هذا تلف فوق النمر لتتطرق في شعبان فلبوا الملقف حول شجرة وتطير في الهواء لتركل خصمك في يديه ثم تنور حول فرع الشجرة وتسقط في الجهة الأخرى وسط المشتت الصغير ، حيث تأتي بتصاح من يديه وتصيح رأس خصمك فيه بعد هذا يكون عليك قتل التمرين معاً .. هل أكرر ما قلت ؟ »

روايات مصرية للجوب .. فقتلها

١٤٣

التمعت عيب (نور) في تصميم وقال

- « بالعكس لن أقسى حرفاً لنبدأ على الفور »

كل بطل هؤلاء القوم في (السباحة) صلاباً شرب وقد ألقوا (نور) أنه يلعب (السباحة) منذ كان في التسعة من عمره ، ولم يهرم قط وهو يتدرب على هذه الرياضة عشر مرات يومياً ..

لكن (نور) قال للمجرب في شجاعة :

- « أعط إشارة البدء »

ولقي أحد الرجال برمج مشتق في الهواء فانتظر الرجال حتى حبط الرمح وقوس في الأرض ، ثم تطلق كل منهم يمتطي ظهر نمر سبقي الأسنان يمسك به الرجل بالحبال وسرعان ما تمكن (نور) من إرضاء النمر سبقي الأسنان على الوثب من الحفلة المشتتة ، وتتلقط الكرة ثم سندف يلحظ التسقط في الحفرة كذلك هذا قبل أن يتمكن صاحبه من استطاء بمرء فصاح الأخير

- « مستخدم أيها العربي لا أحد يهرم »

ثم تنكر أنه لا اسم له

في هذا الوقت كان (مور) قد قنفع ليقرر في الهواء نحو خصمه وبلكمة واحدة بفرعة أسقطه أرضاً واستطاع التمر مكانه ، ثم عاد بهتار الحنطة ويلتقط الكرة الأخرى

ثم تعلق بشعاع البوا وركل خصمه برشاقة ، ثم وثب في المستطاع كان هناك تصاح شرس يوشك على انتهائه فأمسك بذيئه وجره في القسط ثم فتح فيه وجهه يطبق على رأس الخصم بعد هذا وثب على التمرين فاستطاعهما أرضاً متجاوزين ونفج غسجراً عسلاً

ولجأة صرخ وأسط الخنجر وراح يركي قتلاً

« لا أستطيع قتلهما لا أستطيع ! »

عاد الصمت وبعد لحظة تردد قال العجور

« لك فشت في الاختيار لها قريب أنك لم تقم بكل ما طلب منك »

وبعد صمت أطول أوقف :

« إلا قمى نظراً لم أحيته من براعة وشجاعة بالقتل أنتك لدا »

وخل القوم ..

نهض الخصم وصافح (مور) ثم سلكه

« كيف قطت هذا كله وقت لم تلعب (السيانوس) قط ؟
ببما قنا لعبه طيلة حياتي ؟ »

قال (نور) وهواه تلمعان :

« إن الإنسان في لحظات الخطر يجد في نفسه قوة لم يتصور قط أنها عنده .. »

وهذا لم تنهيه الجملة فتي سراق (مور) إلى الخراب

بهب ل يجد هذا الشيء الذي رآه من أعلى أثناء الطيران

* * *

كثرت (بشوى) و(مشيرة) غارات في قصر راغ وقد
لربنا أن هذه القهالة هذه المرة

ولجأة صرخ (رمزي) وهو ينظر لأعلى

« انظروا ! الله نجوما ؟ »

وتجمعت حيون الجميع على ذلك الصالح الأخضر صارم
الملاح ، ذي العينين البرقتين المضيئتين ، دعه من ثوبه

(*) حقيقة طيبة دفت مرة كفت في يدى طيبة صليحة لا تريد
أن تفتح ، لكن شعرت بالغيرة وحاولت بغط ففعلت
[١ - ١٠ - فصل ١٠٠] (أرشيف الله

الأصغر فمخيف لدى يتلقى كأنما هي سوران الجحيم ورقع
(طارق) يديه مهلاً للمنفذ القوم لدى هبط من السماء
ليبدلهم من الأظلياف ، وصاح

« من - ١٨ .. مستحيل !! »

وبسرعة وإتقان الإله من الآلة ، ضغط الصلابة المحارب
هنا أزرار ذراعاه ليملك قيود الجميع .

ثم جعل يديهما وراح يصوب على الخطر الداهم لدى
كان سيفضى عليهم ..

كان يصوب بدقة ..

ورشالة

وإحكام ..

عثر رال الخطر تماماً ..

ما نوعية ذلك الخطر ؟ أتم تهتمون بالشواء غريبة فضلاً
لماذا نصف الخطر ما دلم قد رال ؟ ألا ترون أن هذا مجرد
تهديد للورق والقلم ؟ هذه صخرة الأظلياف إذن كانت هذه
أظلياف .. هذا كاف جداً ..

قال له (فكرم)

« من - ١٨) كلامه تأتي في الوقت المناسب

فرد المقتل :

« من - ١٨) في خدمتك يا سيدي »

ومن وراء (س - ١٨) رؤوا (لور) قلماً انشبت (نشوى)
(سلوى) واحتضنتاه بالكتفين .

قال (بور) صاحكاً :

« مصالحة لا تحدث إلا كل مليون مرة أتم تعرفون
أنه لا بد من أن تجد (س - ١٨) في مكان ما مهما ذهب
في الكون هذه المرة وجئته في ثغراب أثناء طيراته
فوقها ، وصمت على أن أسترده على شبحه مبروعاً
لقدت بإعادة تركيبه ، وأحس الحظ كل (محمود) قد صد
من مجرى الزمن في هذه اللحظة بالذات ، فطلبت منه أن
يضع يده على كتفي كي يشعر طاقته (س - ١٨) هكذا
لأبقي صلاته كشيرة « لو كان الموت آتياً لا ريب ،
لأتمت في سبيل من يهب ثم شحن (س - ١٨) وعاد إلى
مجرى الزمن .. »

قالت (عبر) في برود :

- « معنى هذا أن (محمود) قد تحول إلى بطارية لشحن
(س - ١٨) من وقت لآخر .. »

قال لها (لكرم) في لحظة :

- « لا تلمى يا مليكى وأميرتى أن هذا فقد حياتنا .. »

قال لهم (بور) وعينه تلمع ببريق غامض :

- « أرى أن لفر من هنا .. إن س - ١٨ سيقتونا إلى
مكن آلة الزمن .. يجب في نهاية الأمر أن يخلق بها
الجلوريالين .. »

ردوا بركضون بين الصخور ..

واجهوا بعض الجلوريالين الذين جاؤوا يبحثون عنهم
لكن (س - ١٨) أباهم على الفور .

فجأة صرخت (مشوى) // (عبر) :

« قسمت العيون عن آخرها »

وشهقت (ملوى) و (مشوى) من المفاجأة

وكان عندهم كل الحق ..

فالمفاجأة مدعشة ..

مدعشة إلى أقصى حد

كفت آلة الزمن تنتظرهم حيث تركوها سليمة تماما ..
هذه هي المفاجأة ..

هنا سأل (لكرم) زوجته في غيب

- « يا لكى من فجيحت بنهاء ! لماذا تصرخين ؟ »

قالت (مشوى) في برود :

- « لقد نسما سطر النجوم الذى يعنى انتهاء الفترة ..
ومعنى هذا أن علينا أن ندهش ونشيق ونصرخ .. ون
تكون المفاجأة كاملة .. هل يجب أن أشرح لك هذا فى كل
صفحة !! »

من الغريب أن الجلوريالين تركوا آلة الزمن من دون
حراسة وهذا غالبا يعود لتفتهم الكاملة بأنفسهم .. وقد نخل
الإنسقاء الآلة على حين أتف حولهم مجسوة من أهل الأرض
البدايين الذين لوصلوا (بور) إلى (س - ١٨) ، فخرج
(بور) من الآلة وسعد على صخرة وصاح

« يا أيها الأرضيون لو بقيت هنا أكثر لقدت كضاحكم المسلح ضد الجالوريانيين ولما متأكد من قسى سلاح لكن الوقت لا يسمح للانسف أعذك أن أفل هذا فى مرة تالية لما الآن فطيمكم أن تتوروا ضد الجالوريانيين »

تصالح القوم فى حصى .

« الموت لـ (جالوريال) الموت لـ (جالوريال) »

أطلق الصعداء آلة الزمن لتشبيهة بكهبة الهلطف .
وتكثروا من أن (كروم) بعد عن اللعب بأى زر فيها ثم لوح (نور) للقوم فى الخارج مودعا

« ماذا يصنع هذا الزر ؟ »

والتفكروا فى هلغ ليتذكروا أن مهمهم اثنين من (كروم) لك سيطروا على واحد ، فقام الثنى بنجربة زر آخر وفى هذه المرة كتبت تحت زر عبدة بلفرسية تقول «أما هذا الزر فخطير من السابق !»

إنهم يرون من حولهم النجوم تندفع فى شكل دواسى مخيف إن ذلك القرب الكوس يمتصهم إليه دواست سخم ، صراخ .. صراخ كوني ...

« إلى أين أخذتنا أيها الهمجى ؟ »

كانت هناك مركبة فضائية تحاول التحاق بهم سبيلتهم ثم عالت إلى يمين القمر الأزمنى وهى تطلق إشراقت صونية باستمرار ..

تساعت (عبر) فى حيرة .

« ما هذا ؟ هل تحلى بنا الجالوريانيون إلى هنا ؟ »

قال (نور) وعياه تلمعن .

« لا هذه شرقة الزمن الذى ترقب المسار بين الأرملة المختلفة إنهم يشيرون لنا كى نتوقف على يمين الطريق كى يروا أوزاننا .. »

« وهل ستوقف ؟ »

« لو استطعت لفتت ، لأنى لآره مخالفة القوقب لكن هذه الآلة البدائية بلا فرائل »

وبالفعل مروا بشرطة الزمن بسرعة تبرى مصممين فى شريفهم وراح (مور) يركب ويصرب الجدار فى غيظ لأنه أرغم على مخالفة القوقب لأول مرة فى حياته «

فجأة ثم يد حولهم فضاء

في اللحظة التالية وجدوا أنهم مصورون تحت الماء ، وأن الأسماك تسبح حولهم تتأملهم في فصول علمي . كفت هناك جثث مباحة في حلة تصير رمي ، ورأوا مشهداً مبهياً لسفينة لصاع مستقبلية غارقة ، وقد انصف حولها لأخطبوط من حسن الحظ من آلة الزمن قد مسحت إمكانات كرة الأعصاب كذلك إن المرسمين يفكرون في كل شيء

قال (مور) وقد امتعت عباد في تصميم

- « الأمر واضح نحن في مستقبل أبعد من هذا الذي نعيش فيه المعركة لقد دبح الفضول وشربت المياه الأرض »

هنا فقط قنات (نشور) حلة مستوية ورمت تصرخ

وتصرخ ..

وتصرخ .

وتصرخ .

وتصرخ ..

وتصرخ

وتصرخ ..

الحققة أن (نشور) تصل أسوأ أفكارها بقصة الماء

فهي لم تترك طعام الحياة الطبيعية منذ فكتيب رقم ١٠ منذ تقطع الكابل الذي يربط القواصة (ق - ١) في (سادة الأصالي) حيث انقطعت أفراد خصر - كالعادة - يعيشون في الأصالي ، يدرونك بأنهم (أفكرافت Lovecraft) ثوثية القديمة القواصة في الأصالي على غرار الأخ كتولو Cthulhu وسواء وأعطوها عقراً من تلك الطفرات الطفرة التي تسبب الشيوخوخة يبدو أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي وجوها للقضاء على التلوث الذي يسببه البشر

لكنها لم تجرب من الطار الكثير ، لذا ازداد عمرها عشر سنوات بحيث صارت في سن لها وبها تقريباً على هذا قبل أن يفوق أيتها وأنها من عبودية دامت عاماً طبعاً بقصة نسا لابد من علم آخر لتقاعده ، لكن بقصة لوند مثل (مور) لابد من أن يفوق من العبودية تيربف فوراً تمت طفرات بحث عن الحذاء ، وينسب القيد الخضراء ثم يهرع إلى الأصالي ليهلك ابنه

ثم بدأت تصر في السن من جديد حتى اضطر أبوها إلى القوم في الأطلنط ليجد لها العلاج المناسب لدى علماء (أطلنطس) قبل أن تتحول إلى يويصة

11- مع الملكة ..

قال (هتار) أرباع وهو يقف على جدار المطبخ في
الاربعشعاج :

« - لريد لي تلجروا قبلة (جانا) الان! »

قال له (بوهر) أرباع سكرتيره وهو يرتجف رعباً

« - سيدي الظهور - لو حدث هذا لمن يكون في ماسن
على الإطلاق - إن الإشعاع قد بلغت بك - أرو لي ننتقل
إلى المدينة قتي بيهاها تمت الأرض - بهذه الطريقة قد
نظل محتفظين بحولنا »

الحقيقة ان الظهور كان غريب المنظر فعلاً - يوشك
(بوهر) على ان يقسم ان شاربته الغريب يتحرك - كما ان
يديه كفتا خشنتين بطريقة غير عادية .. أمس وجدده يحاول
ان ينضبط ليد من تمت بذب الحمام .

يبدو لي هناك خطأ ما في التجربة

والأشوا هذا ان أول قرار اتخذه بعد تعيينه كظهور جديد هو
إعدام (مسجول) بتهمة الخيانة والتآمر على قتله - يثل
إن (مسجول) كان خائف في أيامه الأخيرة ، وكان يتداع كل

دعك من تجربتها مع تلك الوحش على كوكب المريخ .
لدي نقل جزءاً منه إلى جنبها - طبعاً كان لون الوحش
لخضر طبقاً لقاعدة (أرشيف القد) الصارمة . أنت لخصر .
إن كنت شرير

الحقيقة أن (مشوي) لم تر شيئاً من الماء قط

هكذا طالت في دوبة صنيعة انتهت صليحة من (رمري)

هذا هتاف (بور) وهو يشير إلى خارج آلة الزمن

« - لقد جاءت لجنة الاستقبال .. »

خارج الكبينة كان هناك عدد من الجسود بصوبيون
الحربون بوهوم - جنود خضر اللون ذوو حراشف ومظهر
غام أقرب إلى الأسماك .

وتحركوا إلى الكبينة يتم جرهم

إلى مصير مجهول

مجهول جداً

المبهدات الحضرية التي وجدها في السوق - دعه من
عائلته المستجدة في لي برش (بورة الصراخير) في كل
ركن من دارة الفخرة

قال (هتلر) .

« لا وقت للزبول إلى المخفى - أريد قبلة (جاما)
الآن !! »

مرتجف اليدين مضط (بورر) على مفاتيح الهاتف طلبا
(جوريج) الرابع

إن الموقف خطير

خطير فعلا

كانت المدينة المليئة تتلوى في ضوء فوسفوري خامس
ترى أسماكاً غريبة تخرج منها أو تعود لها - أسماكاً يبدو
أنها تلعب نور الميكروهايم بالنسبة لسمك هذه المدينة
هنا الكثير من الأخطبوطات وحداثة الماء - يبدو لي
الأسماك المضيفة تلعب نور المشاعل بها

وخلعت (عير) في دهشة

« ما هذه المدينة ؟ »

قال (نور) في ملل .

« ومن غيرها ؟ (لطنطس) طبعاً »

الواقع أن هناك قاعدة لدى كتّاب الخيال العلمي جميعها
(لطنطس) حقيقة واقعة أكثر مني ومنك - لم يمت أحد هناك
بل حدث لهم تطور مع قوالت ليتمكّنوا من الحياة تحت
الماء - صارت لهم حياتهم وعائلاتهم ، ومن قواضح أنهم
بلغوا شأنًا هائلًا في العلوم ، كما لا بد لهم أن يتفاجؤوا
وإلا فكيف يمكن للأسماك أن تتفاهم ؟

فتفتحت طاقة في أحد جدران المدينة المغطاة بالشعاب
المرجانية ، وسرعان ما وجدوا أنفسهم كقاعدة دبحس لأمة
عبيرة واسعة - يبدو أن أهل (لطنطس) ما زالوا يتنفسون
الهواء فإن

قلت (مشيرة) / (عير)

« ومن لفلة المظلة الذين رأيناهم بالخارج ؟ »

قال (نور) في غموص .

« الأمر واضح مع مرور الزمن تطور هؤلاء إلى
فئات متخصصة كلية مستقرة تمثل .. من رأيهم ليس
الخارج هم المحاربون بينما الطبقة الحاكمة هنا
وتشبهها »

ثم أشار إلى مخطط الزددة وقال :

« والآن الجزء التقليدي ها هي ذي الملكة القادمة مع
كبير حكمائها »

ملكة (الطنطس) كما لك أن تتبينها بثوبها الطويل
المرين بالقواقع وبجود قبحر وعلى رأسها تاج يشبه
حصان قبحر لو أردت رأيي طبعا لا داعي للقول فيها
جميلة إلى حد يحبس الأنفاس ذلك الجمال الذي يشعرك
بعدم الراحة وبأن التطنس صعب وجورها كسل تلك
الحكيم الذي تتنلى لهوته خلفه على الأرض

(« مرحباً بكم في الأطنطس .. »)

هتلت (مشيرة) في ضم لهم

« ها « هذه الهداة لم تحرك شفتيها »

طبنا وصفتها بالهداة لأنها رأت كيف فتح فرجال قواهم في

بلاهة، وتحاولوا إلى أطفال تعلم متجر حلوى (كريم س) (لكرم س)
(كريم س ط) و(رمزي) .. طبعا لم يتأخر (بور) كثيرا لأنه
يراقب كل هذا في نكاه كالمادة ..

قال لها (بور) همسا :

« إنها تستعمل التناظر .. »

(« بعد ما حضر قماء الأرض ازدهرت حضارتنا وحضر
الكوكب كله ملكا لنا فتمت تعرفون أن موجودون ها بعد
فرون لكن بعد ما هلك أكثر البشر لم يعد من داع للبلاء
متخفين لك صرنا نحن البشر »)

ثم أشارت بحركة رشوفة إلى ممر جنتي

(« تعالوا إلى استراحتي الخاصة للتأقوا قسطا من
الراحة .. »)

قال (كريم) في حمن

« « معم نعم » »

بيما قالت (مشيرة) بور

« « تمالك نفسك قليلا » »

تقدم الأصنفاء نحو الممر الجنتي : نيجنوا أنهم في قاعه

واسعة تردين بـ (الأوردنيسك) - لا بد أنكم خمنتم ما هي -
وكانت هناك مجموعة من عرقس البحر يسبحون في حوض
يوسط المكان يزيب نوعاً من الباليه القلبي - وكانت
هناك مجموعة من المملكات البحرية التي لا يمكن نكلها
في عالمنا ما لم تكن مليونيراً

هنا صامت (سلوى) في رعب

- « أين (أور) ؟ »

ثم تذكرت لأصاغت

- « وأين الملكة ؟ »

* * *

في جناحها الفسح خالت الإضاءة الذي يردن باستنار التي
رسم عليها تاريخ (مظلمتس) منذ عهد عرفها حتى قنوم ،
اتجهت الملكة لتجنس على أريكة هناك ، وقالت لـ (بور)

(« ألي تجلس بجوارى ؟ »)

قال في تصميم وعيداء تلمعن

- « شكرًا لا أرضب في هذا »

تناولت حنكوداً من الحب وقالت .

(« كما تريد لكن تذكر أنني أقيم بك حباً هذه هي
التقليد كما نطم .. لا بد من أن تكون الملكة معجبة بك ترأب
مقامك على القصد منذ زمن هل ترى هذا ؟ »)

وأشارت إلى صف من القصص جوار الفراش ، وقالت

(« كل تسبح (أرشيف القديس) هذه ولعلها بلحرف

لشترتها من سوقي (الأزبكية) العالم حيث تباع سبخ
مصفاة للبلل تلك كلفتي ثرواً للأسف يقص مجموعتي

الكتاب رقم (51) (الطبعة الثالثة) " لكنني لمسيب

دوماً لي تجلس ها جوارى وتعليه لي بنفسك « »

قال في ذلك صبر :

- « هل لي أن أفسد الآن ؟ »

قالت في تعبة :

(« للأسف بما لي هذه قصة تعوي كل أنواع الخيال

العلمي فقد فكرت في أن أهرب بعض الإغراء كمنوج

الـ Space erotica لكن من قوائمك أنك بطل قصص فلا

الإغراء بريدك قوة إن مقاومتني صعبة جداً لكن لا شيء

يصعب علي بطل التحرير .. « »

(*) حيلة صبية

ثم انصرفت وهي (تترقر) بعض (لم يخلو) .

(« لهذا سألتم لك خنعة مقبول أن تحكى لى القصة قتي
لقتنى أنا تابع كل شيء من هذا المكان اسبب ما يصر
كتب الخيال العظمى على أن قارة (الطنطيمس) شمالية
العلم ما سألتمه لك هو نصالح لكنى لى تدخل فى شيء
بنفسى . ما لدى تريد بالضغط ؟ »)

قال فى تصميم :

« العودة لعلمى القضاء على (نور) قشور الذى
يعت فى منصات المظاهرات العنمية مسج تكوين (خار)
الرفع من لسبح المراسير .. »

(« فجزء قتي سهل لقد قام قشورين بالقتيل (خار)
الرفع أنهم شعروا (بصرصوريته) أرفدة وجنوا أنه يقدم
بلى الهلاك ، لهذا قاموا برش (الرفيشناج) بمسحوق
(دى دى تى) من فطيرة لقد تقب على ظهره وراح
يركل برجله كثيراً لكه مك فى قهلية ومن لحقتها فودوا
ل يحكموا بأنفسهم بدلاً من استسلفه من جديد كانت هذه
بدلية القهية بهم على كل حال أنهم لم يتمتعوا بكاريومية
(خار) والخوف الذى يبعث فى القلوب . »)

« وانقطة الأولى ؟ »

(« هذه أسهل لأن الجواب قريب جداً لقرب مما
تخيل .. »)

وعلى شلثة معلقة رلت مشاهد من المغامرة تتوالى
وهي أصبحت عينا (نور) ..
لقد فهم كل شيء

كان ما يراه مذهباً ..

مذهباً لى القصرى حد ..

بعد ما قتي العرس قالت له بسمية .

(« الآن هل عرفت القصر ؟ »)

هز رأسه وهو ما زال تحت تأثير الصدمة
قالت له :

(« والآن جاء نورك فى الاطلاق »)

جلس (نور) على طرف القرائش وراح يحضر ذكرته
ثم بصوت رتيب بدأ يحكى .

« الفصل الأول (الحادث) رجع للصعب فى سرعه

ليصل على ذلك الطريق المهد للعبادة الصاروخية ، والذي يربط العاصمة القاهرة بمدن الوجه القبلى

إلخ .. إلخ
 إدارة المختبرات العلمية المصرية ، وخلق قلبه فى شدة وهو يخطو إلى حيث تبدأ بهائنه وأطبق الخلق فكبه
 نهاية الجزء الأول «

كانت عيادته ماصتين الآن ، لقتها فقلت بصوت غفيم

« ثمة جرم ثل اءلما موضوع الأجراء ههنا
 خ خ خ خ خ »

حيثما عد (نور) من الغرفة كان متعجلاً وعلى درجة من العصبية

سألته (سلوى) :

« أين كنت كل هذا الوقت ؟ »

قال وهو يجمع أشياءه

« مع الملكة فى جناحها »

« جناحها ؟!!! »

« نعم - ولا تتفكرى لى هكذا لأننى كنت أحكى لها قصة رقم (51) من المسلسلة حتى نمت ! »

نظرت له فى عياده على حين ابتسمت (مشيرة) فى حث فهى مارالت تحمل حقدًا على (سلوى) أولاً لأنها فحزت به (نور) ثم فحزت ابتهاجاً - (رمزي) بى هذا فتشعر لهذا كان يسرها أن تروى قصته فى عيادته (سلوى) -

قال (نور) لرفاقه :

« الآن هن وقت الرحيل لقد سمعت لنا ملكة بهذا وقد أخرجتني عيادته يعود إلى الزمن المبسوط إلى الأطلنطيين سوف يقودوننا إلى السطح .. »
 ونجاة فتفت إليهم وغتف :

« - لكن أولاً لابد من التخلص من الخطوة ١ »

تبادلوا النظرات كأنما هم العنبريون فى نوحه الضياء الأخير - (دافنشي) هيموا رهوا يتبادلون النظرات وكس منهم يحمل على وجهه تعبيراً من طرائق (ليس) - أنا - ربى - هو - كنت ؟)

قال (بور) وحياء تلمع في ذكاء :

« منذ البداية كانت أشياء غريبة تحدث هنا وقد رأيتها من جديد على شئنة العنكة التي ترطب كل شيء أولاً وجئت شخص (س - ١٨) ملقى في أرضية آلة قمر من لمن انتزعه ؟ لقد احتفظت به في جيبي إلى أن وجدت (س - ١٨) وأحدثه فيه ثقباً من أخير (سيليكا) أنا نحن المصوبون ؟ قال إنه تلقى بشرة لمن أرسلها ؟ ثقباً لماذا هذا شيخ المعرفة من مساعدي بعد ما كان يقبل ؟ هل وصله أمر خطاري ما ؟ ربما كيف لوح (طريق) بنراحيه عندما قلدهم (س - ١٨) من صخرة الأطفال ؟ لقد كنتم جميعاً ملهدين للصخرة في وضع القصر فرد جناحيه ربيعاً لم يلمس أحد (س - ١٨) لأنكم تغفرونه باستثناء (طريق) الذي ربت حتى ظهره بعد ما ربط لي كهداء »

نظر الجميع إلى (طريق) في ذهول فواصل (بور)

« الوحيد الذي يشبهني إلى حد أنه يمكن أن يكون أنا هو (طريق) إذن لماذا لا تتم الأمور بالعكس ؟ لماذا لا يكون (بور) للتشريح بينما منذ البداية وقد اتخذ شخصية (طريق) ؟ »

صاحت (مشيرة) غير مصدقة .

« لكن كيف ؟ ماذا يجنيه من هذا ؟ »

« كن مضاً منذ البداية وغالباً بعد تفجر القنبلة المبرومة حيث قلل معنا متظاهراً بأنه (طريق) السبب أنه مأكد من براعته ونفى قدر على العودة إذا قرر أن يبقى مع لويس كل محاولة لنا للهروب ، ويبدو أن معه جهازاً قادراً على إعاقته لزمه لا أشك في أنه تأمر مع الجالوريسيين لتكبير ذلك القمين الذي نصب لي ، ولهذا جعلوه يبدو كمن قيد لكنه كان حر الحركة يمكنه الفرار في أية لحظة فكفروا ما قلله حينما رأى (س - ١٨) لم يصح مجواب لو هذا كله لو أي شيء مما يقال في ظروف مماثلة فقط قال (س - ١٨) ؟ مستحيل هذا يدل على أنه لم يتولاهنا قط .. »

قالت (غير)

« ولماذا لم يقتلنا حينما كنا نبحث رصته ؟ كانت سكين طعام قادرة على إنهاء المشكلة للأبد »

« هذه هي التلقيد في هذه القصص لا توجد طرق أقل سهولة هنا لا بد من طريقة يمكن الفرار منها »

نظر (أكرم) و(أكرم) إلى (طارق) وتساءلا :

« هل هذا حقيقي ؟ »

هنا فقط تبدل وجه (طارق) ليصير (نور) .. (نور) لتضرب طبعاً ..

صباح في ظل وهو يعد يده لجيبه :

« صحيح للألف أنها الصذج !! »

قبل أن يفعل أي شيء انطلق الرصاص من منبسي الرجلين اللذين يملآن بالسفالية واحتز جسد (نور) وهو يظهر إلى وراء ارتكع بالجدار .. تكتهما وسلا إطلاق الرصاص .. كنا يعرفان خطورة (نور) الطيب أو الشرير .. إن قتله ليس سهلاً أبداً لأن كل وحوش الكون تحاول تلك طيلة حشرين عاماً ..

صرخ (نور) :

« توقفا يا لكما من ا »

لكن فات الأوان فقد مزقت الطلقات الرجل تماماً

قال (نور) مقتلاً وهو يهشو جوار جهة (نور) :

« التحزام قذى حول صدره .. كان هو سبيله للعودة ..

بل كان سبيلنا نحن أيضاً !! »

واقصت العيون عن آخرها ..

وشهقت (سلوى) و(نشوى) من المفاجأة ..

وكان عندهم كل الحق ..

فالمفاجأة مدهشة ..

مدهشة إلى أقصى حد ..

انتهى الجزء الأول بحمد الله

ويتبعه الجزء الثاني

(سجناء أطلنطس)

فرغكتور (نيل فاروق) من كتابة هذه السطور ،
وكتب في نهايتها ملحوظة يذكر نفسه بالكتيبات القلمية :

« واضح أن الفريق سيظل في (المنظومة) للأبد ..
لا بأس من أن تبدأ سلسلة مغامرات أخرى تحت الماء يكون
اسمها (أرشيف الغد المبتل) .. لو (أرشيف الماء) .. اعتقد أن
(أكرم ن . ش) بديل مناسب لـ (طارق) .. »

في هذه اللحظة دخل (أكرم) الغرفة ووقف يراقب أباه
أثناء العمل .. لقد نظم ألا يتكلم إلى أن ينظر له د. (نيل)
متسائلاً عما يريد ..

وجاءت النظرة المرتكبة ، فقال :

« أبي .. لم أفهم بعد نظرية العوالم المتوازية هذه ..
كنت تستعملها كثيراً جداً .. »

تناول د. (نيل) كتيباً من قصص (رجل المعجزات)
التي يلعب بطولتها (شريف صبرى) وقال :

« تصور مثلاً أن هناك مجرة أخرى .. عليها شمس أخرى ..
هناها كوكب أرض أخرى .. عليها د. (نيل فاروق) آخر ..
تصور - لمجرد ضرب الأمثلة - أن (أكرم) ليس ابنه وإنما
هو بطل سلسلة شهيرة من سلسله .. تصور أن (شريف)
ليس بطل سلسلة إنما هو ابنه البكر .. وتصور أن سلسلة
(أرشيف الغد) ليس اسمها كذلك .. بل اسمها (ملك
المستقبل) ! »

فكر (أكرم) في هذا .. اسم غريب وغير مأخوذ .. كان
المثل غريباً صعباً على الفهم ، لكنه تظاهر بذلك ..

لقد جاء القنيا ليجد أباه يكتب (أرشيف الغد) وهو لا يتكلم
لها اسماً آخر .. كما أن (شريف صبرى) رجل المعجزات
هو (شريف صبرى) وإن يكون اسمه (أكرم) أبداً ..

به الرجل ..

رجل المعجزات

رأت (عجير) الخطوات على الأرض ترسم خطوة تلو الأخرى .. فى خط طويل يتكلم نحوها ..

صرخت فى هلع وتراجعت للوراء ..
لكنها سمعت صوت (تككة) القلم المميزة ، وسمعت صوت المرشد يتصاعد من مكان ما ..

« (مرشد) ! هل هذا أنت ؟ »

« أنا هو يا (كهن) .. كنت قد وجدت بكل أنواع الخيل لظنى بما فيها الرجل الخفى .. ولما كنت الفرصة لم تسنج قررت أن أقوم بهذا الدور بنفسى .. أنا قلى بوعدي دائما .. »

قالت له باسمه :

« ولكن أين أنت لأمد يدى لك ؟ »

« لا مشكلة .. تنهى الصوت .. فقد حان وقت الرحيل .. »

ووراء مشى .. تعبر عظم الأطلنطوس .. تسبح إلى سطح الماء .. تطلق بين السكك ووسط الجاورلين المنكبين والقرنين الثاقرين وبشر ما بعد المحرقة والعطاء المخابيل ..

إلى أن رأت قطار (فكتريا) يقف فى تامل ..

فى قصة الكلمة تقرب (عجير) لقرار فكتر من علم الأساطير الفارسية .. لك كنت من الحضارة البابلية مع (جلجامش) ..
لكن القصة الكلمة فارسية بالمعنى الحرفى للكلمة ..

تمت بحمد الله

روايات
مصرية
للجيب

مغامرات ممتعة
من أرض الخيال

فانتازيا

أرثيف الفد (سرى جداً)

من هو (ويليام بارفسكى)؟ لماذا عاد البلغوريون لمهاجمة
(أيقرا)؟

هل طن الحديد أثقل أم طن الريش؟ هل يتمكن (محمود)
من البقاء في نهر الزمن هذه المرة أيضاً؟ هل ينتصر الغزو
على قوات كوكب (شاجالا)؟ لن تجد الإجابات عن هذه الأسئلة
في هذا الكتيب، لأنها موجودة في الجزء الثامن الذي يصدر
بعد عامين.

اقرأ التفاصيل المثيرة، وقاتل مع (نور ش.) و(أنور ط.)
وفريقه من أجل الأرض ومن أجل المستقبل.



د. أحمد خالد توفيق

القصة القادمة

ألعاب فارسية



الثمن في مصر ٢٥٠

وما يعاقبه بالدولار الأمريكي
في سائر الدول العربية والعالم